طلحة بن عبيد الله

سيرته . مناقبه . آدابه

تأليف

أبي طلحة

رمضان بن عطية بن عبد السلام

راجعه وقدم له

فضيلة الشيخ

أبو يحيى محمد بن عبده

الإمام البخاري

مكتبة بدر للعلوم الإسلامية

طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

سيرته - مناقبه - آدابه

تأليف

أبي طلحة

رمضان بن عطية بن عبد السلام

راجعه وقدم له فضيلة الشيخ

أبو يحيى محمد بن عبده

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

حقوق الطبع محفوظة ، لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه
بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه فى أي نظام ميكانيكي
أو إلكتروني يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه .
ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى
دون الحصول على إذن خطي مسبق من المؤلف .

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

رقم الإيداع

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ
محمد بن عبده

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، وبعد ..

فإن الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله ﷺ كان من الصحابة الأبطال الشجعان ، المنفقين فى سبيل الله مالاً وجهداً ، كم له من موقف حسن سبق فيه أقرانه .

وقد أبلاه الله تعالى فى غزوة أُحد بلاءً حسناً .

بَشَّره رسول اله ﷺ بالجنة فكان الصحابة ينظرون إليه شهيد يمشي على الأرض، وهو من أهل الجنة ﷺ .

وقلوب الصالحين وعقولهم لا تشبع من ذكر سير القوم ، وذكر أعمالهم ، فإنها تجلي القلوب ، وهي سلوان للمؤمن المبتلى فى سيره فى الحياة الدنيا ، لاسيما سيرة من جمع بين خصال عدة على رأسها صحبته لرسول الله ﷺ فهو خير الناس صحب خير الناس ، وشهد له بالفضل خير الناس ﷺ .

ورماه رجل بسهم يوم الجمل فمات منه ، يا ويح هذا الرجل - مروان بن الحكم - !!

رجل قد لعنه رسول الله ﷺ وهو فى صلب أبيه الكافر ، فأي إنسان هذا الذى

يفعل هذا بهذا !!

قال ﷺ : « **لعن الله الحكم وما ولد** » ، قد ورد ذلك عن رسول الله ﷺ من عدة طرق صحيحة .

وقد يعتز الرجل إذا طعنه من هو مذموم ، كما اعتز عمر رضي الله عنه وفرح وحمد الله لما طعنه أبو لؤلؤة المجوسي الذى لم يركع لله ركعة ، والذى أمر عمر رضي الله عنه بالخير يبذل له قبل أن يفعل ما فعل .

فلله دُر طلحة بن عبيد الله صاحب السيرة العطرة والمناقب الجمة ، وإن أخطأ يوم الجمل ، فله على خطئة أجر واحد ، وهو من المجتهدين .

وقد قام أخونا / **رمضان** بتوضيح سيرته ، وراجعته معه فألفيته قد أفاد وأجاد – فى الجملة – جزاه الله خيراً وبارك فيه وأعانه لمزيد من المواصلة فى طلب العلم والدعوة إلى الله تعالى ، ورزقنا الله وإياه الإخلاص فى القول والعمل والجد على المكارم والمناقب ، وإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب .

وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

والحمد لله أولاً وآخراً .

كتبه

أبو يحيى محمد بن عبده

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

إن الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا ، مَن يهده الله تعالى فلا مضل لـه ، ومَن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه ، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسوله صلى الله عليه وسلم .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ (آل عمران) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ (النساء) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ (الأحزاب) .

وبعد ..

فإن أصدَق الكلامِ كلامُ الله ، وخيرَ الهدي هدي محمد ﷺ ، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها ، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ .

ثم أما بعد ..

إن الله ﷻ اختار لصحبة نبيه ﷺ وتلقي الشريعة عنه قوماً هم أفضل هذه الامة وأزكاها قلوباً وأذكاها عقولاً ، فشرفهم بصحبة نبيه ﷺ ، وخصهم فى الحياة الدنيا بالنظر إليه ، وسماع حديثه من فيه الشريف والجلوس معه ، والأنس به ﷺ ، والجهاد معه ، فنالوا بذلك المنزلة الرفيعة ، والرتبة الشريفة ، أن كانوا أصحاب رسول الله ﷺ ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

وإن الصحابة رضوان الله عليهم هم الذين حملوا إلينا الدين العظيم ، فلهم فى الشرع مكانة عظيمة ، وكان ذلك لهم من عظم ما حملوه ودافعوا عنه وبذلوا لأجل حمله الغالي والنفيس لديهم ، بذلوا له أرواحهم ودمائهم وأموالهم ، من أجل أن يصل إلينا هذا الدين غضاً طرياً ، فلهم علينا فضل عظيم ، ولهم مثل أجور من جاء بعدهم ؛ لأنهم هم الواسطة بينهم وبين رسول الله ﷺ ، وذلك لقوله ﷺ : « **مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً** » .(١)

وهم الذين نفهم من خلالهم مراد النبي ﷺ إذا أشكل علينا .

والصحابة كلهم عدول بتعديل الله لهم وثناؤه عليهم وثناء رسوله ﷺ .

قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ (التوبة) .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٧٤) .

وقال ﷺ : « **خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ...** » الحديث . (١)

ولذا نقل الإجماع على أن كلهم عدول .

قال النووي رحمه الله :

« الصحابة كلهم عدول من لابس الفتن وغيرهم بإجماع من يعتد به » . (٢)

وقال الحافظ رحمه الله :

« اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول ولم يخالف فى ذلك إلا شذوذ من المبتدعة » . (٣)

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله عن الصحابة رضي الله عنهم :

« وأنه لا يحتاج للسؤال عنهم ، وإنما يجب ذلك فيمن دونهم ، كل حديث اتصل إسناده بين من رواه وبين النبي ﷺ لم يلزم العمل به إلا بعد ثبوت عدالة رجاله ، ويجب النظر فى أحوالهم ، سوى الصحابي الذى رفعه إلى رسول الله ﷺ ؛ لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم وإخبارهم عن طهارتهم ، واختياره لهم فى نص القرآن » . (٤)

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦٥٠) ، ومسلم (٢٥٣٣) .

(٢) « التقريب والتيسير » (ص٩٢) .

(٣) « الإصابة » (١/ ١٣١) .

(٤) « الكفاية فى علم الرواية » (ص٤٦) .

فلذا كان الطعن فيهم طعن فى أصل الدين .

كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

« قد يتوصل بالطعن فيهم بالطعن فى الرسول ﷺ ودين الإسلام » .(١)

وكيف يطعن وينتقص أحدهم وقد أمرنا بالاستغفار لهم ؟!

قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ ﴾ (الحشر:١٠) .

وذلك على العموم فى جميعهم رضي الله عنهم .

وقالت عائشة رضي الله عنها لعروة بن الزبير : « يَا ابْنَ أُخْتِى ؛ أُمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لأَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ فَسَبُّوهُمْ » .(٢)

وقال تعالى : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ (التوبة) .

قال عنهم معمر بن راشد رحمه الله :

« أصحاب محمد عليه السلام أصابتهم نفحة من النبوة » .(٣)

---

(١) « منهاج السنة النبوية » (٦/ ١١٥) .

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٢٢) .

(٣) أخرجه الخلال فى « السنة » (٧٦٦) بإسنادٍ صحيح .

وقد وصفهم النبي ﷺ بأنهم خير الناس .

فقد أخرج أحمد (٢/ ٣٤٠) بإسنادٍ قوي عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ سُئل : أي الناس خير ؟ فقال: « **أنا والذين معي ، ثم الذين على الأثر ، ثم الذين على الأثر** ».

ووصف النبي ﷺ زمانهم بخير القرون .

فقال : « **خير أمتي قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلومهم** » أخرجه البخاري ومسلم .

واتفق العلماء على أن خير القرون قرنه ﷺ والمراد أصحابه ﷺ .[١]

وقد زكاهم ﷺ على الإطلاق وبلا استثناء لأحدٍ منهم ، وكذلك زكى زمانهم ، ولا يكون الزمان خير إلا بأهله ، فلا يستثنى أحد منهم إلا بنص ، ولذلك إذا أتت فتنة وفرقة وهرج ومرج لا تكون النجاة إلا بما كان عليه ﷺ وأصحابه .

ففي الحديث المشهور قوله ﷺ : « **إن بني إسرائيل تفرقوا على ثنتين وسبعين ملة، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها فى النار إلا واحدة** » ، قيل : ومن هي يا رسول الله ؟ قال ﷺ : « **ما أنا عليه وأصحابي** » . وهي لفظة ثابتة المعنى ولها شواهد وطرق[٢] ، فكان هنا من النبي ﷺ دون استثناء وعلى الإطلاق .

---

(١) « شرح مسلم » (١٦/ ٨٥) .

(٢) روى بعض ألفاظها الجوزقاني فى « الأباطيل والصحاح والمشاهير » (٨٣) بإسناده ، ثم قال عنه : « هذا عزيز حسن مشهور ، ورواته كلهم ثقات أثبات كأنهم بدور وأقمار » . =

ولهم الحق أن يُجَلُّوا ويُعَظَّموا لإجلالهم وتعظيمهم لرسول الله ﷺ .

فقد قال عروة بن مسعود الثقفي لكفار قريش : « أَيْ قَوْمِ ، وَاللهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ وَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكاً قَطُّ ، يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّداً ، وَاللهِ إِنْ تَنَخَّمَ نُخَامَةً إِلاَّ وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيماً لَهُ ... » الحديث .(١)

ونهى النبي ﷺ عن سبهم وانتقاصهم :

فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ**

= ومن شواهدها قوله ﷺ كما عند أحمد بإسنادٍ حسن من حديث العرباض بن سارية أن النبي ﷺ قال : « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ » .

وما أخرجه مسلم (٢٠٣١) قوله ﷺ : « وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهبت أصحابي أتى أمتي ما يوعدون » .

وما أخرجه البخاري (٦٧٣٩) عن حذيفة ﷺ قال : « يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً فإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً » .

وقول ابن مسعود ﷺ عند الديلمي بإسنادٍ ثابتٍ ، لما أنكر على أصحاب الحلق : « وأصحاب نبيكم متوافرون » .

(١) أخرجه البخاري (٢٧٣١) .

أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ، وَلاَ نَصِيفَهُ » . (١)

فماذا يقول الأفاك الأثيم فى مثل هذا عن النبي ﷺ .

وأيضاً فى قول ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ، فَلَمَقَامُ أَحَدِهِمْ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمْرَهُ » . (٢)

وفى قول سعيد بن زيد رضي الله عنه : « والله لموقف رجل أو مشهد رجل مع رسول الله ﷺ يغبر فيه وجهه أفضل من عبادة أحدكم عمره » .

وفى لفظ : « خير من عمل أحدكم عمره ولو عُمِر عُمْرَ نوح » . (٣)

ووصفهم ابن مسعود بأنهم وزراء نبيه ﷺ ووصف قلوبهم بأنها خير قلوب العباد ، فقال :

« إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ ، فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا ، فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ » (٤) ، وكان ذلك منه رضي الله عنه بإطلاق .

واعلم أن النبي ﷺ قال : « **سباب المسلم فسوق** » ، فكيف بمن يتعرض

---

(١) أخرجه البخاري ، ومسلم .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٣٢٤) وغيره بإسنادٍ صحيح .

(٣) **صحيح** . أخرجه أبو داود (٤٦٥٠) ، وأحمد فى « فضائل الصحابة » (٩٠) وغيرهما .

(٤) أخرجه أحمد (١/ ٣٧٩) وغيره بإسنادٍ حسن .

للنجوم المضيئة أصحاب النبي ﷺ الذين جعلهم الله ﷻ سبباً فى إضاءة الطريق لنا والأمة بالسُّنَّة والمحافظة عليها وتوصيلها للأمة كلها .

وقد قال إمام أهل السُّنَّة أحمد بن حنبل رحمه الله :

« إِذَا رَأَيْتَ أَحَدًا يَذْكُرُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسُوءٍ فاتَّهِمْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ » .(١)

وقال البربهاري رحمه الله :

« واعلم أنه من تناول أحداً من أصحاب محمد ﷺ ، فاعلم أنه إنما أراد محمداً ﷺ ، وقد آذاه في قبره » .(٢)

نعم وقد قال الله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (التوبة:٦١) .

فكيف يسب أصحاب النبي ﷺ وأدناهم صحبة أفضل ممن جاء بعدهم ولو أتوا الله بجميع الأعمال ؟!

قال الإمام أحمد رحمه الله :

« فأدناهم صحبة أفضل من القرن الذين لم يروه ، ولو لَقوا الله بجميع الأعمال، كان هؤلاء الذين صحبوا النبي ﷺ ورأوه وسمعوا منه أفضل لصحبتهم من التابعين ولو عملوا كل أعمال الخير » .(٣)

---

(١) فى « أصول الاعتقاد » للالكائي (٢٣٥٩) .

(٢) فى « شرح السنة » (ص١٤٨) .

(٣) فى « أصول سنة » (٤١) .

وانظر كيف خيَّر ابن عباس رضي الله عنهما معاوية رضي الله عنه بإطلاق لصحبته النبي ﷺ :

ففي صحيح البخاري [١] عن ابن أبي مليكة قال : « أَوْتَرَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِرَكْعَةٍ وَعِنْدَهُ مَوْلًى لِابْنِ عَبَّاسٍ ، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : دَعْهُ ، فَإِنَّهُ صَحِبَ رَسُولَ الله ﷺ » .

وكذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتوقف عن معاتبة أعرابي فضلاً عن معاقبته لشرف صحبته من رسول الله ﷺ .

وذلك فيما أخرجه ابن الجعد (٢٦٥٧) بإسنادٍ صحيحٍ عن نبيح العنزي قال : « كنت عند أبي سعيد الخدري فذكر معاوية وعلي أحسبه قال : فنيل من معاوية كذا ، وكان مضجعاً فاستوى جالساً ، فقال : كنا ننزل أو نكون مع النبي ﷺ رفاقاً رفقة مع فلان ورفقة مع أبي بكر ، فكنت فى رفقة أبي بكر ، فأعطته شاة فسجع لها أساجيع ، ثم عمد إلى الشاة فذبحها ثم طبخها ، قال : فجلسنا أو فجلسوا فأكلوا فذكروا أمر الشاة ، فرأيت أبا بكر متبرزاً مستنشلاً يتقيأ ، قال : ثم عمر أتى بذلك الأعرابي يهجوا الأنصار ، فقال عمر : لولا أن له صحبة من رسول الله ﷺ لكفيتموه ولكن له صحبة من رسول الله ﷺ » .

فها هو عمر رضي الله عنه على صرامته فى الحق قد توقف عن معاتبته فضلاً عن معاقبته ؛ لكونه علم أنه حظى بشرف الصحبة .

وعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ : « النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ ، فَمَضَتْ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٦٤) .

مَنْزِلَتَانِ ، وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، فَأَحْسَنُ مَا أَنْتُمْ كَائِنُونَ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونُوا عَلَى الَّتِي بَقِيَتْ . قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ (الحشر:٨) هَؤُلَاءِ الْمُهَاجِرُونَ ، وَهَذِهِ مَنْزِلَةٌ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (الحشر:٩) ، قَالَ : وَهَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ ، وَهَذِهِ مَنْزِلَةٌ قَدْ مَضَتْ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحشر:١٠) ، قَدْ مَضَتْ هَاتَانِ ، وَبَقِيَتْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ ، فَأَحْسَنُ مَا أَنْتُمْ كَائِنُونَ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونُوا بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ الَّتِي قَدْ بَقِيَتْ ، يَقُولُ : أَنْ تَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ » . (١)

---

(١) **إسناده لا بأس به .**

أخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٦) ، واللالكائي فى « شرح أصول الاعتقاد » (٢٣٥٤) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد ، ثنا عبد الله بن زبيد ، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ابن أبي وقاص به .

ورجاله معدلون ، إلا أن عبد الله بن زبيد اليمامي هذا لم أقف فيه على جرح ولا تعديل ، إلا أن ابن أبي حاتم أورده فى « الجرح والتعديل » (٥/ ٦٢) ، وقال : روى عنه الكوفيون ، سمعت أبي يقول ذلك .

وكذا قال ابن حبان فى « الثقات » : « روى عنه أهل الكوفة » .

فهذا يشعر بأنه روى عنه جمع ، ولم يأتِ بما يستنكر فيحسن إن شاء الله ، والله أعلم .

وهذا سعيد بن المسيب يمتنع من ذكر شيء حصل بين علي وعثمان مع صفاء قلوبهم رضوان الله عليهم .

عن سعيد بن المسيب قال : « شهدت علياً وعثمان رضي الله عنهما كان بينهما نزغ من الشيطان ، فوالله ما أبركا شيئاً ، ولو شئت أن أخبر بما قال كل واحدٍ منهما لصاحبه لفعلت ، ثم لم يقوما حتى استغفر كل واحد منهما للآخر » .(١)

وقد سُئِلَ الإمام أحمد رحمه الله عَنْ رَجُلٍ انْتَقَصَ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رضي الله عنهما ، أَيُقَالَ لَهُ رَافِضِيٌّ ؟ ، فَقَالَ :

« إِنَّهُ لَمْ يَجْتَرِئْ عَلَيْهِمَا إِلَّا وَلَهُ خَبِيئَةُ سَوْءٍ ، مَا انْتَقَصَ أَحَدٌ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ إِلَّا لَهُ دَاخِلَةُ سَوْءٍ » ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي** » .(٢)

وقال أيضاً رحمه الله : « مَنْ تَنَقَّصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ فَلَا يَنْطَوِي إِلَّا عَلَى بَلِيَّةٍ ، وَلَهُ خَبِيئَةُ سَوْءٍ ، إِذَا قَصَدَ إِلَى خَيْرِ النَّاسِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ » حَسْبُكَ .(٣)

---

(١) **إسناده حسن.**

أخرجه أحمد فى « العلل ومعرفة الرجال » (٢٠٥٣) ، وابن شبة فى « تاريخه » (٣/ ١٠٤٤) ، والخلال فى « السنة » (٧١٥) ثنا سليمان بن حرب ، ثنا سلام ب مسكين ، ثنا عمران بن عبد الله ابن طلحة ، عن سعيد بن المسيب به .

وإسناده حسن لأجل عمران ، فهو « صدوق » .

(٢) « السنة » للخلال (٩٦٠) .

(٣) « السنة » للخلال (٧٥٨) .

وقد بدَّع الأئمة من أبغضهم وذكر مساوئهم .

قال الإمام أحمد رحمه الله :

« وَمَنِ انْتَقَصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ أَوْ أَبْغَضَهُ لِحَدَثٍ كَانَ مِنْهُ أَوْ ذَكَرَ مَسَاوِئَهُ كَانَ مُبْتَدِعًا حَتَّى يَتَرَحَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا أو يَكُونَ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا » . (١)

وحكى الحافظ عن ابن السمعاني :

« التَّعَرُّضُ إِلَى جَانِبِ الصَّحَابَةِ عَلَامَةٌ عَلَى خِذْلَانِ فَاعِلِهِ بَلْ هُوَ بِدْعَةٌ وَضَلَالَةٌ » . (٢)

ومن أصول أهل السُّنَّة :

الكف عما شجر بين الصحابة وَرَدِّ أمرهم إلى الله عز وجل ، وحمل ما كان بينهم على الجميل الحسن .

فعن أبي نضرة عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : « ذُكِرَ عَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : سَبَقَتْ لَهُمْ سَوَابِقُ ، وَأَصَابَتْهُمْ فِتَنٌ ، فَرُدُّوا أَمْرَهُمْ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ » . (٣)

وقال الإمام أَحْمَد رحمه الله :

« إِنِّي لَسْت مِنْ حَرْبِهِمْ فِي شَيْءٍ : يَعْنِي أَنَّ مَا تَنَازَعَ فِيهِ عَلِيٌّ وَإِخْوَانُهُ لَا أَدْخُلُ

---

(١) « أصول السنة » (ص٥٤) .

(٢) « فتح الباري » (٤/ ٣٦٥) .

(٣) **صحيح** . سيأتي تخريجه

بَيْنَهُمْ فِيهِ ؛ لِمَا بَيْنَهُمْ مِنْ الِاجْتِهَادِ وَالتَّأْوِيلِ الَّذِي هُمْ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَسَائِلِ الْعِلْمِ الَّتِي تَعْنِينِي حَتَّى أَعْرِفَ حَقِيقَةَ حَالِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَأَنَا مَأْمُورٌ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ وَأَنَّ يَكُونَ قَلْبِي لَهُمْ سَلِيمًا وَمَأْمُورٌ بِمَحَبَّتِهِمْ وَمُوَالَاتِهِمْ وَلَهُمْ مِنْ السَّوَابِقِ وَالْفَضَائِلِ مَا لَا يُهْدَرُ » .(١)

وعن العوام بن حوشب قال : « اذكروا محاسن أصحاب محمد ﷺ تأتلف عليهم القلوب ولا تذكروا مساويهم فتحرشوا الناس عليهم » .(٢)

وقال أبو نعيم الأصبهاني رحمه الله :

« كل وَاحِد مِنْهُم رَضِي الله عَنْهُم قصد الرشد وابتغى الصَّوَاب وَالله تَعَالَى يثيبهم على مَا قصدُوا واجتهدوا من الْخَيْر وَالصَّلَاح .

فَلم يخْتَلف أحد من أهل الْعلم فِي كل زمَان أَن أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ فِيمَا اخْتلفُوا فِيهِ واجتهدوا فِيهِ من الرَّأْي مأجورون ومحمودون » .(٣)

وأخرج الدولابي (٤) بإسنادٍ ثابت عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سُئِلَ

---

(١) حكاه عنه شيخ الإسلام فى « مجموع الفتاوى » (٤/ ٤٤٠) .

(٢) **إسناده حسن.**

أخرجه الخلال فى « السنة » (٨٢٩) أخبرنا الحسن بن أحمد الكرماني ، ثنا أبو الربيع ، قال : ثنا حماد بن زيد ، ثنا شهاب بن خراش ، عن عمه العوام بن حوشب به .

(٣) « الإمامة والرد على الرافضة » (ص٣٠٧) .

(٤) فى « الكنى والأسماء » (١٧٧٢) .

عَنْ : عَلِيٍّ ، وَعُثْمَانَ ، فَقَالَ : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ (البقرة) .

وأخرج ابن الأعرابي [١] بإسنادٍ ثابت عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « أَتَى رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَا : إِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَعَثُونَا نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ؟ قَالَ : فَمَا جِئْتُمَانِي إِلَّا لِهَذَا ؟ قَالَا : نَعَمْ فَأَمَرَ غُلَامَهُ فَرَدَّهُمْ ، وَقَالَ : أَعْلِمْهُمْ أَنَّ ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ (البقرة) » .

وقال الصابوني رحمه الله :

« ويرون الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ ، وتطهير الألسنة عن ذكر ما يتضمن عيباً لهم ونقصاً فيهم ، ويرون الترحم على جميعهم والموالاة لكافتهم » . [٢]

وقال ابن بطة رحمه الله :

« نكف عما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ فَقَدْ شَهِدُوا اَلْمَشَاهِدَ مَعَهُ وَسَبَقُوا اَلنَّاسَ بِالْفَضْلِ فَقَدْ غَفَرَ اَللهُ لَهُمْ وَأَمَرَكَ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِمَحَبَّتِهِمْ وَفَرْضَ ذَلِكَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا سَيَكُونُ مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ سَيَقْتَتِلُونَ وَأَنَّمَا فُضِّلُوا عَلَى سَائِرِ اَلْخَلْقِ لِأَنَّ اَلْخَطَأَ وَالْعَمْدَ قَدْ وُضِعَ عَنْهُمْ وَكُلُّ مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ

---

(١) فى « معجمه » (١٣٩٨) .

(٢) فى « عقيدة السلف » (ص١٧) .

مَغْفُورٌ لَهُمْ .

وَلَا يُنْظَرُ فِي كِتَابِ صِفِّيْنِ وَالْجَمَلِ وَوَقْعَةِ اَلدَّارِ وَسَائِرِ اَلْمُنَازَعَاتِ اَلَّتِي جَرَتْ بَيْنَهُمْ وَلَا تَكْتُبُهُ لِنَفْسِكَ وَلَا لِغَيْرِكَ وَلَا تَرْوِهِ عَنْ أَحَدٍ وَلَا تَقْرَأَهُ عَلَى غَيْرِكَ وَلَا تَسْمَعْهُ مِمَّنْ يَرْوِيهِ ، فَعَلَى ذَلِكَ اِتَّفَقَ سَادَاتُ عُلَمَاءِ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ مِنْ اَلنَّهْيِ عَمَّا وَصَفْنَاهُ، مِنْهُمْ : حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَيُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَسُفْيَانُ اَلثَّورِي ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَعَبْدُ اَللهِ بْنُ اِدْرِيْسَ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَابْنُ أَبَى ذِئْبٍ ، وَابْنُ اَلْمُبَارَكِ ، وَشُعَيْبُ ابْنُ حَرْبٍ ، وَأَبُو اِسْحَاقَ اَلْفَزَّارِي ، وَيُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَبِشْرُ ابْنُ اَلْحَارِثِ ، وَعَبْدُ اَلْوَهَّابِ اَلْوَرَّاقُ ، كُلُّ هَؤُلَاءِ قَدْ رَأَوْا اَلنَّهْيَ عَنْهَا وَالنَّظَرَ فِيهَا وَالِاسْتِمَاعَ إِلَيْهَا وَحَذَّرُوا مِنْ طَلَبِهَا وَاَلْاِهْتِمَامَ بِجَمْعِهَا ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُمْ فِيمَنْ ذَلِكَ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ مُتَّفِقَةٍ اَلْمَعَانِي عَلَى كَرَاهِيَةِ ذَلِكَ وَالْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ رَوَاهَا وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا » .[1]

وقال الذهبي رحمه الله :

« كَمَا تَقَرَّرَ عَنِ الكَفِّ عَنْ كَثِيْرٍ مِمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ ، وَقِتَالِهِم رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أَجْمَعِيْنَ ، وَمَا زَالَ يَمُرُّ بِنَا ذَلِكَ فِي الدَّوَاوِينِ، وَالكُتُبِ، وَالأَجْزَاءِ ، وَلَكِنْ أَكْثَرُ ذَلِكَ مُنْقَطِعٌ ، وضَعِيْفٌ وَبَعْضُهُ كَذِبٌ وَهَذَا فِيمَا بِأَيْدِيْنَا وَبَيْنَ عُلَمَائِنَا ، فَيَنْبَغِي طَيُّهُ وَإِخْفَاؤُهُ، بَلْ إِعْدَامُهُ ، لِتَصْفُوَ القُلُوْبُ وَتَتَوَفَّرَ عَلَى حُبِّ الصَّحَابَةِ وَالتَّرَضِّي عَنْهُمْ ، وَكُتْمَانُ ذَلِكَ مُتَعَيِّنٌ عَنِ العَامَّةِ ، وَآحَادِ العُلَمَاءِ ، وَقَدْ يُرَخَّصُ فِي مُطَالعَةِ ذَلِكَ خَلْوَةً

(١) « أصول السنة والديانة » (ص٢٤٨ ، ٢٤٩) .

لِلْعَالِمِ الْمُنْصِفِ ، العَرِيِّ مِنَ الهَوَى ، بِشَرْطِ أَنْ يستغفر لهم ، كما علمنا الله تعالى". (١)

قال أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ :

« سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الله ، قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِيمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَلِيٍّ وَعَائِشَةَ ، وَأَظُنُّ ذَكَرَ مُعَاوِيَةَ ؟ فَقَالَ : مَنْ أَنَا ؟ أَقُولُ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ ، اللهُ أَعْلَمُ » . (٢)

وقال البربهاري رحمه الله :

« وإذا رأيت الرجل يطعن على أحد من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه صاحب قول سوء وهوى ، لقول رسول ﷺ : « **إذا ذكر أصحابي فأمسكوا** » (٣) ، فقد علم النبي ﷺ ما يكون منهم من الزلل بعد موته ، فلم يقل فيهم إلا خيراً .

وقوله ﷺ : « **ذروا أصحابي ، لا تقولوا فيهم إلا خيراً** » .

ولا تحدث بشيء من زللهم ، ولا حربهم ، ولا ما غاب عنك علمه ، ولا تسمعه من أحد يحدث به ، فإنه لا يسلم لك قلبك إن سمعت » . (٤)

وقد سردت أقوال أهل السُّنَّة عما شجر بين الصحابة حتى لا يغتر بعض

---

(١) « سير أعلام النبلاء » (١٠/ ٩٢) .

(٢) « السنة » لأبي بكر الخلال (٧١٤) .

(٣) **حديث ضعيف فى كل طرقه مقال** ، وقد خرجه شيخنا حفظه الله فى « شرح السنة » للبربهاري ، لكن معناه مستقيم وله شواهد .

(٤) « شرح السنة » فقرة (١٢٤) (ص١١٢) .

إخواني بما يذكره بعض المتعالمين فى كتبهم مما يشين أصحاب رسول الله ﷺ بل لا يقرءونها أصلاً ولتحرق وتعدم من أجل ألا تنتشر بين المسلمين فيقع فى قلوب عوام المسلمين ممن يقرءونها شيئاً للصحابة رضوان الله عليهم من أجل أن تجتمع عليهم القلوب .

فهذا الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله ﷺ ممن قد نال قسطاً من كذب وإفك هؤلاء الكذابين الأفاكين من الشيعة الروافض. ومن سار على دربهم من الجهال الحمقى. ، فغالوا فى أمره واتهموه على عليٍ ﷺ أنه نازعه فى الولاية ، كذباً افتراءً .

وإنما قال فيه علي ﷺ لما جاء ابن لطلحة ﷺ يطلب ماله فأعطاه له وقال : « إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله فيهم : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (الحجر) » ، وهو ثابت الإسناد وسيأتي فى ثنايا البحث إن شاء الله .

وقد نقل الإجماع على أن علياً ﷺ كان أحق بالإمامة .

قال ابن بطال رحمه الله :

« لا خلاف بين الأمة أن علياً ﷺ أحق بالإمامة من جميع أهل زمانه » .(١)

وقال المهلب رحمه الله :

« لم ينقل أحداً أن عائشة ﷺ ومن معها نازعوا علياً فى الخلافة ، ولا دعوا إلى

(١) « شرح صحيح البخاري » (٥/ ٢٩٠) .

أحد منهم ليولوه الخلافة » . (١)

وقال ابن حزم رحمه الله :

« وأما أم المؤمنين والزبير وطلحة رضي الله عنهم فما أبطلوا قط إمامة علي رضي الله عنه ولا طعنوا فيها ولا ذكروا فيه جرحة تحطه عن الإمامة ، ولا أحدثوا إمامة أخرى ، ولا جددوا بيعة لغيره ، هذا ما لا يقدر أن يدعيه أحد بوجه من الوجوه ، بل يقطع كل ذلك علم على أن كل ذلك لم يكن ، فإذاً لا شك فى كل هذا ، فقد صح صحة ضرورية لا إشكال فيها أنهم لم يمضوا للبصرة لحرب علي رضي الله عنه ولا خلافاً عليه ، ولا نقضاً لبيعته ، ولو أرادوا ذلك لأحدثوا بيعة غير بيعته ، هذا ما لا يشك فيه أحد ولا ينكره أحد » . (٢)

فماذا يحصل لهؤلاء الكذابين الأفاكين من الشيعة الروافض وغيرهم من رجل شهد له رسول الله ﷺ بالجنة – كما سيأتي فى ثنايا هذا البحث – ، أن النبي ﷺ قال : « **أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وعلي فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ...** » .

وقال ﷺ لجبل حراء : « **اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صدِّيق أو شهيد** » ، وعليه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة ... (٣)

---

(١) « فتح الباري » (١٣/ ٥٥) .

(٢) فى « الفصل فى الملل والأهواء » (١٢٣٤٥) .

(٣) أخرجه مسلم (٢٤١٧) .

وله من المناقب ما له ، فقد دافع عن النبي ﷺ يوم أُحد حتى شُلَّت يده ، كما فى « الصحيح » وسيأتي .

واتهموه بأشياء هو منها ﷺ بريء ، الكف عنها عقيدة صحيحة .

وكأن الله أَبَى إلا أن تكون حسنات هؤلاء الشيعة الروافض إن كان لهم حسنات فى ميزان الصحابة ﷺ بوقوعهم فيمن رضي الله عنهم ورضوا عنه .[1]

فيا شيعة الضلال من الروافض وغيرهم أبيتم إلا معاداة أصحاب النبي ﷺ خيار المؤمنين وسادات أولياء الله بعد النبيين ، لقد فضلتكم اليهود بخصلة ...

قيل لليهود : من خير أهل ملتكم ؟

قالوا : أصحاب موسى .

وقيل للنصارى : من خير ملتكم ؟

قالوا : أصحاب عيسى .

وقيل للرافضة : من شر أهل ملتكم ؟

قالوا : أصحاب محمد ﷺ .

لم يستثنوا منهم إلا القليل ، وفيمن سبوهم من هو خير ممن استثنوهم بأضعاف

---

(١) وقد روي بسندٍ ضعيفٍ عن عائشة ﷺ أنه قيل لها : « إن ناساً يتناولون أصحاب رسول الله ﷺ حتى يتناولون أبا بكر وعمر ، فقالت : ما تعجبون من هذا انقطع عنهم العمل فأحب أن لا ينقطع عنهم الأجر » . أخرجه الآجري فى « الشريعة » (١٩٩٩) وغيره .

مضاعفة .[١]

أمر عجيب ....

أُمروا بالاستغفار لهم فسبوهم !!

فقد أخرج مسلم[٢] عن عائشة ﵂ : « أمروا بالاستغفار لأصحاب النبي ﷺ فسبوهم » .

فهذه فرية قديمة العداء لأصحاب النبي ﷺ ، فاللهم لا ترفع لهم راية ولا تجمع لهم كلمة ولا شمل ، ولا تثبت لهم قدم ، كلما أوقدوا نار الحرب أطفأها الله بدمائهم وإبطال حجتهم .

فاللهم لا تجعل فى قلوبنا غلاً للذين آمنوا ، واجمعنا اللهم بنبيك ﷺ وصحابته الكرام فى دار كرامته يا رب العالمين .

فهذه رسالة جمعت فيها ما يتعلق بصاحب النبي ﷺ طلحة بن عبيد الله ﵁ ، من سيرة ، ومناقب ، وآداب ، ومواضع لإنصافه ، وشجاعته فى الحروب ، وحبه لرسول الله ﷺ .... وغير ذلك ، من أجل أن نقتدي بهم فى شجاعتهم وجودهم وسخائهم وإنصافهم وحبهم للنبي ﷺ ، وغير ذلك .

وأوردت ما صح عنه ﵁ فقط ونحيت الضعيف إلا ما اشتهر على ألسنة الناس فذكرته ونبهت على ضعفه فى فصل منفرد ؛ لأنه لابد من التحري فيما يُذكر عن

---

(١) « شرح الطحاوية » (٤٧٩) .

(٢) (٣٠٢٢) .

الصحابة ﷺ وغيرهم ، كالذي يذكر عن النبي ﷺ ؛ لأن فى ذكر الضعيف نسبة كلام لشخص لم يقله ، فكيف إذا كان صحابياً يُقتدى بقوله وفعله ، وذكر الضعيف كذب على من تنسب إليه الكلام .

وقد راجعت هذا مع فضيلة الشيخ / **محمد بن عبده** – حفظه الله ورعاه ونفع الناس به وبعلمه ، وجمعنا الله وإياه مع نبيه ﷺ وصحابته الكرام ﷺ فى دار كرامته إنه ولي ذلك ومولاه ، فما علمناه إلا ناصحاً أميناً لنا ولإخواننا طلبة العلم فى الطلب والدعوة وغير ذلك جزاه الله خيراً – .

فأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعل هذا العمل لوجهه خالصاً ولا يجعل لأحدٍ فيه شيئاً ، وأن ينفعي به والمسلمين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم .

كما أسأله سبحانه أن يغفر لوالدي ويرحمهما كما ربياني صغيراً ، وأن يبارك فى أشقائي وذريتي وزوجي وأن يجمعني بهم فى الجنة ، إنه على كل شيءٍ قدير .

هذا وما كان من توفيقٍ فمن الله وحده ، وما كان من خطأٍ أو نسيان فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه براء .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه
أبو طلحة
رمضان بن عطية بن عبد السلام
سنورس-الفيوم-مصر
٠١٠١٣٤٩٨٠٩٨

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

اسمه ونسبه وقرابته

رضي الله عنه

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

اسمه :

طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله بنِ عُثْمَانَ بنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ بنِ فِهْرِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ القُرَشِيُّ ، التَّيْمِيُّ ، المَكِّيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ .

كنيته :

كان يُكنى بأبي محمد وهو السجاد-أكبر أولاده - محمد بن طلحة بن عبيد الله .

أمه :

الصعبة بنت الحضرمي ، وهو عبد الله بن عباد بن مالك بن ربيعة، من حضرموت ، من كنده .[1]

أولاده :

له من الأولاد خمسة عشر ولد ذكور وإناث .

عشرة من الذكور ، وخمسة من الإناث .

قال ابن سعد رحمه الله :

«كَانَ لِطَلْحَةَ مِنَ الْوَلَدِ : مُحَمَّدٌ وَهُوَ السَّجَّادُ ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ أَبِيهِ ، وَعِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَأُمُّهُمَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رِئَابٍ ، وَمُوسَى بْنُ طَلْحَةَ ، وَأُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ طَلْحَةَ وَكَانَ

(١) ذكر ذلك البخاري فى « التاريخ الكبير » ، وابن سعد فى « طبقاته » (٣/ ١٦٠) ، وغيرهما .

جَوَادًا ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَرَّةِ ، وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وزكرياءُ وَيُوسُفُ ، وَعَائِشَةُ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَعِيسَى ، وَيَحْيَى ، وَأُمُّهُمَا سُعْدَى بِنْتُ عَوْفِ بْنِ خَارِجَةَ الْمُرِّيِّ ، وَأُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتُ طَلْحَةَ ، تَزَوَّجَهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا الْجَرْبَاءُ وَهِيَ أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ قَسَامَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَالصَّعْبَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ ، وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ طَلْحَةَ ، وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَصَالِحُ بْنُ طَلْحَةَ دَرَجَ ، وَأُمُّهُ الْفَرَعَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ سَبِيَّةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ » .(١)

عدد الزوجات التى تزوجها ست نساء(٢) :

حمنة بنت جحش ، وخولة نبت القعقاع ، وأم أبان بنت عتبة ، وأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وسعدى بنت عوف (٣) ، والجرباء أم الحارث بنت قسامة ، وذلك مبين فى الفقرة السابقة .

وصفه :

كانت يده شلاء مما وقى بها النبي ﷺ فى غزوة أُحد .(٤)

---

(١) ذكر ذلك ابن سعد فى « طبقاته » (٣/ ٢١٤) فى ترجمة طلحة ﷺ ، ولم أقف عليه مسنداً .

(٢) تزوج ستة من النساء ، ولكن لا يكون تحته إلا أربع أو أقل .

(٣) وقد ثبت بالسند الصحيح أنه تزوجها ، كما سيأتي فى ثنايا البحث .

(٤) **صحيح.**

أخرجه البخاري ، وسيأتي ، وقد رُوِيَ أنه كان أبيض يميل إلى الحمرة مربوعاً إلى القصر أقرب ، رحب الصدر ، عريض المنكبين ، إذا التفت التفت جميعاً ، ضخم القدمين ، حسن الوجه ، =

إسلامه وهجرته :

ذكر أهل السير أنه من السابقين فى الإسلام ، وأنه أوذي فى الله ، ثم هاجر ، وأنه لما هاجر نزل على خُبَيْب بن أساف .

ويُقال : بل نزل طلحة بن عبيد الله على أسعد بن زرارة أخي بني عبد النجار .(١)

وذكر أهل السير أيضاً :

أنه شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا بدراً ، فإنه كان بالشام ، وضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره .(٢)

= دقيق العرنين ، إذا مشى أسرع ، وكان لا يغير شعره ، لكنه ورد من طريق ضعيف ، وسيأتي تخريجه فى آخر البحث فى « القسم الضعيف » .

(١) انظر ذلك فى « السيرة » لابن هشام (١/ ٤٧٧) ، و« السير » للذهبي (١/ ٢٥) فى ترجمة طلحة ﷺ ، و« البداية والنهاية » لابن كثير (٣/ ٢١٢) .

(٢) قاله ابن كثير فى « جامع المسانيد » (٤/ ٤٠٦) فى ترجمته ، لكن لم أقف عليه بسند ثابت ، وذكر بعضهم قولاً آخر وهو :

« أن النبي ﷺ بعثه ليأتي بخبر عير أبي سفيان ، هو وسعيد بن زيد قبل بدر ، فلما عادا كانت الحرب قد انتهت ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره » .

وهذا أيضاً لا يثبت به سند - كله كلام - قد ذكره ابن هشام فى « السيرة » ، وحكاه عنه ابن كثير فى « البداية والنهاية » (٣/ ٣٩٥) ، وابن سعد فى « الطبقات » (٢/ ٨ فى ذكر غزوة بدر .

بل قال الذهبي رحمه الله :

« فاتفق أنه غاب عن وقعة بدر فى تجارة له بالشام » .[١]

(١) « سير أعلام النبلاء » (١/ ٢٥) فى ترجمة طلحة رضي الله عنه .

ما أبلاه من البلاء الحسن

فى غزوة أُحد

رضي الله عنه

لقد أبلى طلحة بن عبيد الله ﷺ بلاءً حسناً يوم أُحد حتى شُلَّت يده وهو يقي بها النبي ﷺ ، وجلس حتى صعد النبي ﷺ على ظهره ليصعد على صخرة فيقيه سهام المشركين حتى قال له ﷺ : « **أوجب طلحة** » ، ولما انهزم المسلمون لم يبق مع رسول الله ﷺ غير اثني عشر نفراً منهم طلحة بن عبيد الله ﷺ ، فكان ﷺ من أهل النجدة وثبات القدم فى الحرب .

فعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : « رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ » .(١)

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما ، قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَوَلَّى النَّاسُ، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ فِي نَاحِيَةٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله ، فَأَدْرَكَهُمُ الْمُشْرِكُونَ ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ الله ﷺ وَقَالَ : « **مَنْ لِلْقَوْمِ ؟** » ، فَقَالَ طَلْحَةُ : أَنَا ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **كَمَا أَنْتَ** » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا يَا رَسُولَ الله ، فَقَالَ : « **أَنْتَ فَقَاتَلَ** » ، حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا الْمُشْرِكُونَ ، فَقَالَ: « **مَنْ لِلْقَوْمِ؟**»، فَقَالَ طَلْحَةُ : أَنَا ، قَالَ : « **كَمَا أَنْتَ** » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا ، فَقَالَ : « **أَنْتَ فَقَاتَلَ** » ، حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَيُقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّى يُقْتَلَ ، حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ الله ﷺ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٢٤) .

وقيل : « أن مالك بن زهير رمى رسول الله ﷺ بسهم فاتقى طلحة بيده عن وجه رسول الله ﷺ فأصابت خنصره فشلت » ، لكنه ضعيف ، أخرجه ابن سعد فى « طبقاته » (٣/ ١٦٢) ، والحاكم (٥٥٨٦) ، وفى سنديها الواقدي المتهم .

الله ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ لِلْقَوْمِ ؟** » ، فَقَالَ طَلْحَةُ : أَنَا ، فَقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الْأَحَدَ عَشَرَ ، حَتَّى ضُرِبَتْ يَدُهُ ، فَقُطِعَتْ أَصَابِعُهُ ، فَقَالَ : حَسِّ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **لَوْ قُلْتَ بِسْمِ الله لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ ، ثُمَّ رَدَّ اللهُ الْمُشْرِكِينَ** » .(١)

(١) **صحيح لطرقه وشواهده .**

أخرجه النسائي فى « السنن » (٣١٤٩) ، ومن طريقه ابن السني فى « عمل اليوم والليلة » (٦٦٩) .

وأخرجه البيهقي فى « دلائل النبوة » (٢/ ٢٣٦) ، والطبراني فى « الأوسط » (٨٣٤) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (٢٥/ ٧٣) ، والطبراني فى« الأوسط» (٨٧٠٤) من طريق يحيى بن أيوب – وهو الغافقي – ، عن عمارة بن غزية ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله به مرفوعاً .

ويحيى بن أيوب قال عنه الحافظ فى « التقريب » : « صدوق ربما أخطأ » ، على ضعف فى حفظه ، وعنعنة أبي الزبير عن جابر على شرط مسلم .

وقد رأيت الحافظ ذكره فى « الفتح » (٧/ ٣٦٠) وجود إسناده .

وأخرجه الدولابي ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا يحيى ، قال : حدثنا هشيم ، عن أبي حمزة عمران ابن أبي عطاء ح ثنا عمران بن بكار البراد ، قال : ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن عمرو ، قال : حدثني أبو عزة مولى أبي مريم الغساني ، قال : كان طلحة بن عبيد الله مع رسول الله ﷺ يوم أُحد فى الصف ، فأقبل سهم يهوي فأصابه فى أصبعه ، فقال : « حس » ، فقال رسول الله ﷺ : « ألا قلت بسم الله ، لو قلت بسم الله لدخلت الجنة » .

وهذا إسناد صحيح مرسل ، فإن أبا حمزة عمران بن أبي عطاء تابعي لم يدرك النبي ﷺ ، وأبا حمزة مولى أبي مريم من كبار التابعين لم يدرك النبي ﷺ أيضاً .

وأخرجه ابن عساكر (٢٥/ ٧٤) من طريق محمد بن عائذ ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الليث – وهو ابن سعد – ، عن عقيل ، عن الزهري مرسلاً . =

.....

= وأخرجه أحمد فى « فضائل الصحابة » (١٢٩٤) ، ثنا هشيم ، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن مولى طلحة ، عن موسى بن طلحة : « أن طلحة ضربت كفه .... » فذكره .

وهو مرسل ، وإبراهيم بن عبد الرحمن لم أجده ، ولعله إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وهو تابعي ثقة مات سنة (١١٠هـ) ، وهشيم سنة (١٨٣هـ) ففرق السن بعيد ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني فى « الكبير » (٢١٤) ، ومن طريقه الضياء فى « المختارة » (٨٤٥) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (٢٥/ ٧٢) من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال : « لما كان يوم أُحد أصابني السهم فقلت : حس ، فقال : « لو قلت بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك » .

وفيه سليمان بن أيوب له مناكير ، وجده لا يُعرف ، وقد قال الهيثمي فى« المجمع» (٩/ ١٤٩) : « رواه الطبراني ، وفيه سليمان بن أيوب الطلحي ، وقد وثق ، وضعفه جماعة ، وفيه جماعة لم أعرفهم » . اهـ

قلت : لعله يقصد جد سليمان ، فإني لم جد له ترجمة أيضاً .

قلت : فهذه طرق وشواهد تشهد لرواية النسائي الأولى ، غير أن له شواهد أخرى ، منها :

ما أخرجه مسلم (١٧٨٩) عن أنس ﷺ قال : عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ﷺ : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُفْرِدَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ... » الحديث . وسيأتي

وما أخرجه البخاري عن قيس بن أبي حازم ، قال : « رأيت يد طلحة شلاء وقى بها رسول الله ﷺ يوم أُحد » ، وما سيأتي تخريجه بإسنادٍ ثابت عن الزبير بن العوام ، قال : « كان لرسول الله ﷺ درعان يوم أُحد فنهض إلى صخرة فلم يستطع ، فأقعد طلحة تحته فصعد النبي ﷺ حتى استوى إلى الصخرة ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أوجب طلحة » ، فالحديث يصح بمجموع طرقه وشواهده إن شاء الله .

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : « أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُفْرِدَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا رَهِقُوهُ ، قَالَ : « **مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ؟** » - أَوْ « **هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ** »- ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ رَهِقُوهُ أَيْضًا ، فَقَالَ : « **مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟** » - أَوْ « **هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ** » - ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِصَاحِبَيْهِ : « **مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا** » . (١)

قال الحافظ رحمه الله : « المراد بالرجلين : طلحة ، وسعد » . (٢)

وقد جمع الحافظ رحمه الله **بين حديث أنس هذا وحديث جابر السابق ، فقال بعد أن أورد حديث جابر :**

« هو كحديث أنس إلا أن فيه زيادة أربعة ، فلعلهم جاءوا بعد ذلك » . (٣)

وعَنْ أَبِي عُثْمَانَ وهو النهدي ، قَالَ : « لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ الله ﷺ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا » . (٤)

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٨٩) .

(٢) فى « فتح الباري » (٧/ ٣٦٠) ، ودليل قول الحافظ ما أخرجه مسلم (٢٤١٤) عن أبي عثمان النهدي ، قال : « لم يبق مع النبي ﷺ فى بعض تلك الأيام التى قاتل فيهن رسول الله ﷺ غير طلحة وسعد عن حديثهما » .

(٣) « فتح الباري » (٧/ ٣٦٠) .

(٤) أخرجه البخاري (٣٧٢٢) ، ومسلم (٢٤١٤) .

قال النووي رحمه الله عن حديثهما :

« يعني هما حدثاني بذلك » .(١)

قلت « أبو طلحة » : وهذا لا ينافي ما تقدم من حديث أنس رضي الله عنه أنه أفرد رسول الله ﷺ يوم أُحد فى سبعة من الأنصار ورجلين من قريش .

ولا حديث جابر : « أن رسول الله ﷺ كان فى ناحية فى إثنى عشر رجل من الأنصار وفيهم طلحة » .

فالتخصيص هنا يقصد به المهاجرون .

وكذا قال الحافظ رحمه الله :(٢)

« وكَأَنَّ الْمُرَادَ بِالْحَصْرِ الْمَذْكُورِ فِي حَدِيثِ الْبَابِ تَخْصِيصُهُ بِالْمُهَاجِرِينَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَبْقَ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُ هَذَيْنِ ، وَتَعَيَّنَ حَمْلُهُ عَلَى مَا أَوَّلْتُهُ ، وَأَنَّ ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ ، وَأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا فِي الْقِتَالِ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْهَزِيمَةُ فِيمَنِ انْهَزَمَ وَصَاحَ الشَّيْطَانُ قُتِلَ مُحَمَّدٌ ، اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِهَمِّهِ وَالذَّبِّ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا فِي حَدِيثِ سَعْدٍ ، ثُمَّ عَرَفُوا عَنْ قُرْبٍ بِبَقَائِهِ فَتَرَاجَعُوا إِلَيْهِ أَوَّلًا فَأَوَّلًا » . اهـ

وعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دِرْعَانِ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَنَهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **أَوْجَبَ طَلْحَةُ** » .

---

(١) « شرح النووي على مسلم » (٥/ ١٨٨) .

(٢) فى « الفتح » (٧/ ٣٦٠) .

وفي لفظ : « فَبَرَكَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله تَحْتَهُ ، فَصَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ ظَهْرَهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ » . (١)

وعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : « صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ الله ، وَسَعْدًا ، وَالمِقْدَادَ ابْنَ الأَسْوَدِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ﷺ ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ » . (٢)

قال ابن بطال رحمه الله :

« وأما حديث طلحة عن مشاهده يوم أحد ، ففيه من الفقه : أن للرجل أن يحدث عما تقدم له من العناء فى إظهار الإسلام وإعلاء كلمته ، وما نفذ فيه من أعمال البر والموجبات غير النوافل ؛ لأنه كان عليهم نصر الرسول وبذل أنفسهم دونه فرضا ؛ ليتأسى بذلك متأسٍ ولا يدخل ذلك فى باب الرياء ؛ لأن إظهار الفرائض أفضل من سترها ليشاد منار الإسلام وتظهر أعلامه ، وكان طلحة من أهل النجدة ، وثبات القدم فى الحرب » . اهـ (٣)

قال ابن حجر رحمه الله :

« وَأَمَّا تَحْدِيثُ طَلْحَةَ فَهُوَ جَائِزٌ إِذَا أُمِنَ الرِّيَاءُ وَالْعُجْبُ وَيَتَرَقَّى إِلَى الِاسْتِحْبَابِ

---

(١) **صحيح** . سيأتي تخريجه

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٢٤) .

(٣) « شرح صحيح البخاري » (٥/ ٣٦ ، ٣٧) .

إِذَا كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْتَدِي بِفِعْلِهِ » . (١)

(١) « فتح الباري » (٧/ ٣٦٠) .

وقد أثنى عثمان ﷺ على نفسه :

فعن أبي عبد الرحمن : « أن عثمان ﷺ حين حوصر أشرف عليهم وقال : أنشدكم الله ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ ، ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « من حفر رومة فله الجنة» ؟ ، فحفرتها ، ألستم تعلمون أنه قال : « من جهز جيش العسرة فله الجنة » ؟ فجهزتهم .... » الحديث . أخرجه البخاري (٢٧٧٨) .

وقال ابن عباس ﷺ لسنان بن سلمة لما سأله عن بدنته وقد أزحفت عليه فى الطريق : « على الخبير سقطت » . أخرجه مسلم (١٣٢٥) .

وعند مسلم (٣٤٩) أن أبا موسى الأشعري ﷺ سأل عائشة ﷺ فقال : « يا أماه – أو يا أم المؤمنين – إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أستحييكِ ، فقالت : لا تستحيي أن تسألني عما كنت سائلاً عنه أمك التى ولدتك ، فإنما أنا أمك ، قلت : فما يوجب الغسل ؟ قالت : على الخبير سقطت ، قال رسول الله ﷺ: « إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان وجب الغسل » .

وقد روى كثير من الصحابة فى فضائلهم ومناقبهم أحاديث .

مناقبــــه

رضي الله عنه

طلحة بن عبيد الله من الستة أهل الشورى الذين استخلفهم عمر ﷺ عند موته ، ومن الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض .

فعن عمرو بن ميمون فى قصة البيعة وقتل عمر ﷺ أنهم قالواله : « ..... أَوْصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ هَؤُلاَءِ النَّفَرِ ، أَوِ الرَّهْطِ ، الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، فَسَمَّى عَلِيًّا ، وَعُثْمَانَ ، وَالزُّبَيْرَ ، وَطَلْحَةَ ، وَسَعْدًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَقَالَ : يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ - كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ - فَإِنْ أَصَابَتِ الإِمْرَةُ سَعْدًا فَهُوَ ذَاكَ ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أُمِّرَ ، فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ عَجْزٍ ، وَلاَ خِيَانَةٍ » .(١)

قال الملا القاري :

« الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ » ، أَيْ : فِي كَمَالِ الرِّضَا بِحَيْثُ إِنَّهُ كَانَ مَعْلُومًا لِكُلِّ أَحَدٍ بِلَا شُبْهَةٍ ، أَوِ الْمُرَادُ بِالرِّضَا الرِّضَا الْمَخْصُوصُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّونَ بِهِ الْخِلَافَةَ . قَالَ الطِّيبِيُّ : عَلَّلَ الْأَحَقِّيَّةَ بِقَوْلِهِ : وَرَسُولُ الله عَنْهُمْ رَاضٍ، وَالْحَالُ أَنَّهُ ﷺ كَانَ رَاضِيًا عَنِ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ، فَيُحْمَلُ رِضَاهُ عَنْهُمْ عَلَى الزِّيَادَةِ لِكَوْنِهِمْ مِنَ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرَةِ بِالْجَنَّةِ ، وَكُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَئِمَّةُ مِنْهُمْ » .(٢)

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٩٢) .

(٢) « مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح » (٩/ ٣٩٤٧) .

شهادة من رسول الله ﷺ بأنه شهيد

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ عَلَى جَبَلِ حِرَاءٍ فَتَحَرَّكَ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **اسْكُنْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ** » ، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنهم » . (١)

قلت : وقد قُتل شهيد رضي الله عنه يوم الجمل .

فقد أخرج ابن أبي شيبة وغيره بإسنادٍ صحيح عن قيس بن حازم قال : « رمى مروان بن الحكم يوم الجمل طلحة بسهم فى ركبته ، قال : فجعل الدم يغدوا يسيل فإذا أمسكوا امتسك ، وإذا تركوه سال ، قال : فقال : دعوه ، قال : فجعلوا إذا أمسكوا الجرح انتفخت ركبته ، قال : دعوه فإنما هو سهم أرسله الله ، قال : فمات » . وسيأتي تخريجه

قال النووي رحمه الله :

« فى هَذَا الْحَدِيثِ مُعْجِزَاتٌ لِرَسُولِ الله ﷺ ، مِنْهَا : إِخْبَارُهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ شُهَدَاءُ ، وَمَاتُوا كُلُّهُمْ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ شُهَدَاءَ ، فَإِنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ رضي الله عنهم قُتِلُوا ظُلْمًا شُهَدَاءَ ، فَقَتْلُ الثَّلَاثَةِ مَشْهُورٌ ، وَقُتِلَ الزُّبَيْرُ بِوَادِي السِّبَاعِ بِقُرْبِ الْبَصْرَةِ مُنْصَرِفًا تَارِكًا لِلْقِتَالِ ، وَكَذَلِكَ طَلْحَةُ اعْتَزَلَ النَّاسَ تَارِكًا لِلْقِتَالِ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ مَنْ قُتِلَ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَالْمُرَادُ شُهَدَاءُ فِي

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤١٧) .

أَحْكَامِ الْآخِرَةِ وَعَظِيمِ ثَوَابُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَيُغَسَّلُونَ وَيُصَلَّى عَلَيْهِمْ ، وَفِيهِ بَيَانُ فَضِيلَةِ هَؤُلَاءِ ، وَفِيهِ إِثْبَاتُ التَّمْيِيزِ فِي الْحِجَازِ وَجَوَازِ التَّزْكِيَةِ وَالثَّنَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي وَجْهِهِ إِذَا لَمْ يُخَفْ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ بِإِعْجَابٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الشُّهَدَاءِ فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ ، فَقَالَ الْقَاضِي : إِنَّمَا سُمِّيَ شَهِيدًا لِأَنَّهُ مشهود له بالجنة » . اهـ [1]

(١) « شرح مسلم » (١٥/ ١٩٠) .

طلحة بن عبيد الله ﷺ من العشرة المبشرين بالجنة

عن رياح بن الحارث أن المغيرة بن شعبة كان فى المسجد الأكبر وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره فجائه رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجسه عند رجليه على السرير ، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب ، فقال من يسب هذا يا مغيرة ؟ قال : يسب علي بن أبي طالب ، قال : يا مغير بن شعب يا مغير بن شعب ثلاثا ألا أسمع أصحاب رسول الله ﷺ يسبون عندك ؟ لا تنكر ولا تغير ، فأنا أشهد على رسول الله ﷺ بما سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ فإني لم أكن أروي عنه كذباً يسألني عنه إذا لقيته ، أنه قال : « **أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعلي فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبد الرحمن فى الجنة ، وسعد بن مالك فى الجنة ، وتاسع المؤمنين فى الجنة** » ، ولو شئت أن أسميه لسميته ، فضج أهل المسجد يناشدونه ؛ يا صاحب رسول الله ﷺ مَن التاسع ؟ قال : ناشدتموني بالله والله عظيم ، أنا تاسع المؤمنين » . (١)

---

(١) **إسناده صحيح .**

أخرجه أبو داود (٤٦٥٠) ، وابن ماجة (١٣٣) ، وأحمد (١/ ١٨٧) ، والنسائي (٨١٣٧) وغيرهم من طرق كثيرة عن صدقة بن المثنى النخعي ، عن رياح بن الحارث ، عن سعيد بن زيد مرفوعاً به .

وزاد عبد الواحد بن زياد عند أبي داود زيادة : « أن كذباً علي ليس ككذب على أحد ، من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »، وهي زيادة حسنة إذ أن عبد الواحد « ثقة » ، =

.....

= وقد حسنها الدارقطني فى « العلل » (٤/ ٤١٧) .

وللحديث طريق آخر فيه ذكر أبي عبيدة ﷺ .

رواه عبد العزيز بن محمد الداروردي ، واختلف عنه فى أوجه ثلاث :

الوجه الأول : رواه قتيبة بن سعيد ، كما عند أحمد (١/ ١٩٣) ، والترمذي (٣٧٤٧) وغيرهما .

وإسحاق بن إبراهيم المروزي ، ويحيى الحماني ، كما عند الآجري فى« الشريعة» (١١٧٥، ١١٧٦).

وإسحاق بن أبي إسرائيل ، كما عند الجوهري فى « مجلسان من أماليه » (٨) .

وحرمي بن حفص ، ويعقوب بن محمد الزهري ، كما عند ابن المقرب البغدادي فى « أربعين حديثاً له » (ص٩٣) .

وإبراهيم بن الوزير ، كما عند البزار (١٠٢٠) .

وسعيد بن منصور .

وضرار بن صرد ، كما فى « علل الدارقطني » (٤/ ٤١٧) .

تسعتهم (قتيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، وإسحاق بن أبي الوزير ، ويعقوب بن محمد ، وإبراهيم أبي أبي الوزير ، وسعيد بن منصور ، وضرار ، ويحيى الحماني » جميعاً عن الداروردي ، عن عبد الرحمن بن حميد ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وعلي فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة ، وسعد فى الجنة ، وسعيد فى الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح فى الجنة » كذا بإثبات أبي عبيدة ﷺ .

والوجه الثاني : رواه أحمد بن إبان القرشي بهذا الإسناد ، ولم يذكر فيه عبد الرحمن بن عوف ، فجعله مرسلاً ، كما عند البزار (١٠٢١) .

وأحمد بن أبان هذا « صدوق » . =

وفى لفظ : « **والنبي فى الجنة** » .

وأخرج الخلال فى « السنة » بإسنادٍ حسن عن منصور بن عبد الرحمن الغداني قال : سمعت الشعبي ، قال : أدركت أكثر من خمسمائه من أصحاب النبي ﷺ قالوا : « إن عثمان وعلياً وطلحة والزبير فى الجنة » . (١)

وأخرج أيضاً فى« السنة» (٥٠٣) بإسنادٍ صحيح قال: أخبرني العباس الدوري، قال : سمعت سليمان بن حرب الحواشي يقول : « خير هذه الأمة أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نسكت ، ثم يقول : علي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة ، كما قال رسول الله ﷺ » .

= **الوجه الثالث :** رواه محمد بن مروان الطاطري بهذا الإسناد ، إلا أنه جعل مكان عبد الرحمن بن عوف (سعيد بن زيد) ، وقد تابع الداروردي على هذا الوجه عمر بن سعيد بن سريج ، كما عند الترمذي (٣٧٤٨) وغيره ، وعمر هذا ضعيف ، وكذا من فوقه ، فهي متابعة واهية .

ومما سبق تكون رواية الجماعة الذين جعلوه عن الداروردي عن عبد الرحمن بن حميد ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف أصح ، وإسنادها حسن لأجل الداروردي فهو « حسن الحديث » .

وكذا رجح الدارقطني فى « العلل » (٤/ ٤١٧) ، فقال : « واجتماعهم على خلاف مروان بن محمد يدل على أن قولهم أصح من قوله » .

(١) **إسناده حسن.**

أخرجه الخلال فى « السنة » (٤٥٥) ، والبيهقي فى « الاعتقاد » (ص٣٧٤) وغيرهما من طريق شعبة عن منصور بن عبد الرحمن أنه سمع الشعبي قال .

دفاعه عن النبي ﷺ

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : « رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ » . (١)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله :

« وَقَوْلُهُ : شَلَّاءَ ، بِفَتْحِ الْمُعْجَمَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ مَعَ الْمَدِّ ، أَيْ أَصَابَهَا الشَّلَلُ ، وَهُوَ مَا يُبْطِلُ عَمَلَ الْأَصَابِعِ أَوْ بَعْضِهَا » . (٢)

وعَنْ أَبِي عُثْمَانَ وهو النهدي ، قَالَ : « لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهِنَّ رَسُولُ الله ﷺ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا » . (٣)

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٢٤) .

(٢) « فتح الباري » (٧/ ٣٦١) .

(٣) أخرجه البخاري (٣٧٢٢) ، ومسلم (٢٤١٤) .

رسول الله ﷺ يوجب لطلحة الجنة

عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ رضي الله عنه قَالَ : « كَانَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دِرْعَانِ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَنَهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **أَوْجَبَ طَلْحَةُ** » .

وفي لفظ : « فَبَرَكَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله تَحْتَهُ ، فَصَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ ظَهْرَهُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ » . (١)

قال شيخ الإسلام رحمه الله :

«وَفَضِيلَةُ مَنْ يَحْمِلُ النَّبِيَّ ﷺ أَعْظَمُ مِنْ فَضِيلَةِ مَنْ يَحْمِلُهُ النَّبِيُّ ﷺ، كَمَا حَمَلَهُ يَوْمَ

---

(١) **إسناده حسن.**

أخرجه أحمد (١/ ١٦٥) ، وفى « فضائل الصحابة » (١٢٩٠) ، وابن أبي شيبة (٣٢١٦٠) ، والترمذي (١٦٩٢) ، وابن أبي عاصم فى « السنة » (١٣٩٧ ، ١٣٩٨) ، وأبو يعلى فى « مسنده » (٦٧٠) ، والبزار (٩٧٢) ، والشاشي فى « مسنده » (٣١) ، والحاكم (٥٦٠٢) وغيرهم كثير من طرق عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير بن العوام به مرفوعاً . وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث إسحاق » ، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي » .

قلت : وليس على شرط مسلم ؛ لأن مسلم أخرج لابن إسحاق متابعة ، والحديث إسناده حسن لأجل ابن إسحاق فهو « حسن الحديث » ، وإن كان يدلس فقد صرح بالتحديث فى رواية أحمد وغيره ، فانتفت شبهة تدليسه .

أُحُدٍ مَنْ حَمَلَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ ، مِثْلُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله ، فَإِنَّ هَذَا نَفَعَ النَّبِيَّ ﷺ وَذَاكَ نَفَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ نَفْعَهُ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ أَعْظَمُ مِنِ انْتِفَاعِ الْإِنْسَانِ بِنَفْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَالِهِ » .(١)

قال الملا علي القاري :

« أَوْجَبَ طَلْحَةُ - أَيِ الْجَنَّةَ كَمَا فِي رِوَايَةٍ - ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَثْبَتَهَا لِنَفْسِهِ بِعَمَلِهِ هَذَا، أَوْ بِمَا فَعَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَإِنَّهُ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَفَدَى بِهَا رَسُولَ الله ﷺ وَجَعَلَهَا وِقَايَةً لَهُ حَتَّى طُعِنَ بِبَدَنِهِ ، وَجُرِحَ جَمِيعُ جَسَدِهِ حَتَّى شُلَّتْ يَدُهُ » .(٢)

(١) « منهاج السنة النبوية » (٥/ ٢٦) .

(٢) « مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح » (٩/ ٣٩٥٥) .

ويشهد النبي ﷺ له بأنه قد « قضى نحبه ووفى عهده »

عَنْ مُوسَى ، وَعِيسَى ، ابْنَيْ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ : سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ ، فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ قَالَ : « **أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ ؟** » ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ الله ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ** » . (١)

---

(١) **إسناده حسن.**

رواه موسى بن طلحة ، واختلف عنه :

فرواه طلحة بن يحيى ، عن موسى وعيسى ابني طلحة ، عن أبيهما طلحة بن عبيد الله ﷺ به مرفوعاً .

كما عند الترمذي (٣٢٠٣) ، والطبري فى « تفسيره » (٢٠/ ٢٣٨ ، ٢٤٠) ، وأبي يعلى (٦٦٣) ، وابن أبي عاصم فى « السنة » (١٣٩٩) ، والبزار (٩٤٣) ، وأحمد فى « الفضائل » (٢٩٧) .

وطلحة بن يحيى « حسن الحديث » .

وخالفه إسحاق بن يحيى بن طلحة :

فرواه مرة عن موسى بن طلحة ، قال : دخلت على معاوية فقال : ألا أبشرك ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « طلحة ممن قضى نحبه » ، كما عند ابن سعد فى « طبقاته » (١٨١٣) ، والطبري فى « تفسيره » (٢٠/ ٢٤٠) ، والترمذي (٣٢٠٢) ، وابن ماجة (١٢٦ ، ١٢٧) وغيرهم .

ورواه مرة عن موسى وعيسى ابني طلحة ، عن أم المؤمنين عائشة ﵂ به مرفوعاً ، وفيه قصة .

وإسحاق بن يحيى بن طلحة « متروك » ، وعليه فرواية طلحة بن يحيى الأصح . =

قال البغوي رحمه الله :

« قَوْلُهُ : « وَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ » ، أَيْ : بَذَلَ جَهْدَهُ فِي الْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ ، فَكَانَ طَلْحَةُ مِمَّنْ ذَكَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ (الْأَحْزَاب:٢٣) ، أَيْ نَذْرَهُ وَعَهْدَهُ ، وَالنَّحْبُ : النَّذْرُ ، وَيُقَالُ : الْمَوْتُ ، فَكَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الصَّبْرَ عَلَى الْجِهَادِ ، فَوَفَّى بِهِ حَتَّى اسْتُشْهِدَ » .[1]

= وكذا قال الترمذي بعد رواية معاوية : « هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث معاوية إلا من هذا الوجه ، إنما روى هذا عن موسى بن طلحة عن أبيه » .

وله طريق آخر بنحوه :

أخرجه أبو يعلى فى « مسنده » (٤٨٩٨) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (١/ ٨٨) ، والخلال فى« السنة » (٧٣٧) ، والطبراني فى « الأوسط » (٩٣٨٢) ، وابن بشران فى « أماليه » (٣٨٦) من طرق عن صالح بن موسى ، عن معاوية بن إسحاق بن طلحة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : « إني لجالسة فى بيتي ورسول الله ﷺ وأصحابه فى الفناء ، إذ أقبل طلحة بن عبيد الله ، فقال رسول الله ﷺ : « من سره أن ينظر إلى رجلٍ يمشي على الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة » ، وفيه صالح بن موسى « متروك » .

وأخرجه ابن سعد فى « طبقاته » (٣/ ٢١٨) بنحوه .

وله شاهد مرسل أيضاً :

أخرجه ابن سعد فى « الطبقات » (٣/ ٢١٩) أخبرنا هشام أبو الوليد الطالسي ، نا أبو عوانة ، عن حصين ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من أراد أن ينظر إلى رجل قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله » .

(١) « شرح السنة » (١٤/ ١٢١) .

وقد قال الله ﷻ : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾ (الأحزاب:٢٣) .

قال أبو بكر بن العربي رحمه الله :

" قوله : ﴿ رِجَالٌ ﴾ ، قيل : أخبر عنهم باسم الرجولية ؛ لأن الحرب لم تكتب علي النساء ، وقيل : إنما سماهم رجالاً إثباتاً لهم بالتناهي في صفة الرجولية ؛ لكمال المنزلة وشرف الرتبة والقيام بحق الصفة و تميزهم من بين أشكالهم بعلو الحالة .

قوله : ﴿ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ : قد بينا في التفسير و غيره حقيقة الصدق، وأنه استواء الظاهر والباطن والقول والفعل بحفظ العهد وترك مجاوزة الحد أوله حفظ الإسلام وآخره مراعاة الاحترام في الحلال والحرام والثبات علي ذاك إلى منتهى الأيام .

قوله : ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ ، يعني : وفي بنذره في ذلك ومات عليه فقد تحقق الوفاء بثبات ذلك إلى حال الوفاء و منهم من ينتظر أن يوافي علي ذلك .

إلا أن قوماً تحققت عاقبتهم وأخبر الله تعالى عن حسن مآلهم وإن كانوا لم يوافوا بعد فلهم شرف الحالة بذلك وعلو المنزلة وطلحة منهم .

وكان ذلك له والله أعلم بوقايته بنفسه النبي ﷺ يوم أُحد حتى شلت يمينه فقدمته يداه إلي الجنة وتقدمه إليها و تعلق بسبب عظيم لا ينقطع منها " . اهـ[1]

---

(١) " عارضة الأحوذي " (ص٩٨ ، ٩٩) .

شهادة علي ﷺ لطلحة ﷺ

بأنه من الذين نزع الله ما فى صدورهم من غلٍ

عن رِبْعِيّ بْنِ حِرَاشٍ ، قَالَ : « إِنِّي لَعِنْدَ عَلِيٍّ ﷺ جَالِسٌ ، إِذْ جَاءَ ابْنٌ لِطَلْحَةَ فَسَلَّمَ عَلَى عَلِيٍّ ﷺ ، فَرَحَّبَ بِهِ ، فَقَالَ : تُرَحِّبُ بِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ قَتَلْتَ أَبِي ، وَأَخَذْتَ مَالِي ؟ قَالَ : أَمَّا مَالُكَ فَهُوَ ذَا مَعْزُولٌ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، فَاغْدُ إِلَى مَالِكَ فَخُذْهُ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : قَتَلْتَ أَبِي ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُوكَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ (الحجر:٤٧) ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانِ : إِنَّ اللهَ أَعْدَلُ مِنْ ذَلِكَ فَصَاحَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ صَيْحَةً تَدَاعَى لَهَا الْقَصْرُ ، قَالَ : فَمَنْ إِذًا إِذَا لَمْ نَكُنْ نَحْنُ أُولَئِكَ؟ » .[1]

---

(١) **صحيح بمجموع طرقه .**

أخرجه ابن سعد فى « طبقاته » (٣/ ١٦٩) ط . دار صادر ، والحاكم (٣٣٤٨) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٨٢١) ، وأحمد فى « فضائل الصحابة » (١٣٠٠) ، والبيهقي فى « الكبرى » (١٦٧١٤) من طريق وكيع .

كلاهما (أبو نعيم ، ووكيع) نا أبان بن عبد الله البجلي ، ثني نعيم بن أبي هند ، ثني ربعي بن حراش ، قال : « إني لعند علي جالس ... » فذكره .

وأبان بن عبد الله البجلي ، قال عنه الحافظ فى « التقريب » : « صدوق فى حفظه لين » .

وخالفهما جابر بن يزيد :

فرواه عن أبان بن عبد الله ، عن نعيم بن أبي هند ، عن الحارث الأعور ، عن علي به ، =

= كما عند الطبراني فى « الأوسط » (٨٢٧) .

وجابر « صدوق » ، والحارث « ضعيف متروك » .

فالأصح رواية أبي نعيم ووكيع .

والأثر صححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال : « صحيح » .

وأخرجه ابن سعد فى « طبقاته » (٣/ ١٦٨) ثنا ابن نمير ، عن طلحة بن يحيى بن طلحة ، ثنا أبو حبيبة مولى طلحة بن عبيد الله ، قال : دخلت مع عمران بن طلحة على علي ... فذكره .

وأخرجه الحاكم (٥٦١٣) ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبي حبيبة قال : دخلت على علي مع عمران ... فذكره .

وتابع محمد بن عبيد الطنافسي أبو معاوية الضرير بإسناده ، كما عند البيهقي فى « الكبرى » (١٦٧١٥) .

وهذه أسانيد رجالها معدلون غير أبي حبيبة مولى طلحة ، فقد قال الحاكم فى « الأسماء والكنى » (٤/ ١٩٠) عن أبي حبيبة هذا : « سمع أبا الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي » ، ونقل ابن خلفون عن العجلي أنه قال : « أبو حبيبة تابعي ثقة » .

قلت : ولم يرو عنه غير اثنين ، كما قال البخاري فى « التاريخ الكبير » ، ولم يوثقه معتبر كما ترى .

وله طريق أخرجها أحمد فى « فضائل الصحابة » (١٠٥٧) عن جعفر بن محمد ، ثنا عبد الله بن معاذ ، ثنا أبي الأشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي صالح - وهو ذكوان - ، عن علي بن أبي طالب ﷺ بلفظ : « إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير ممن قال الله عزَّ وجلَّ فيهم ... » وذكر الآية .

وإسناده صحيح مرسل ؛ إذ أن أبا صالح لم يسمع من علي ﷺ ، كما قال أبو حاتم . انظر : « جامع التحصيل » . =

قلت : وهذا دال على سلامة نية طلحة وعلي ﷺ، وأنهما ما كانا يريدان دنيا ، وردٌ قاطع على الروافض الشيعة ممن يلمزون الصحابة ﷺ .

قال حنبل بن إسحاق عن أبي عبد الله :

« فعلي يقول هذا لنفسه ولطلحة والزبير ويترحم عليهم أجمعين ، ونحن فلا نذكرهم إلا بما أمرنا الله ﷻ به: ﴿ ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ (الحشر:١٠) ، وقال ﷻ : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ

= **وله طريق آخر :**

أخرجه ابن سعد فى « طبقاته » (٣/ ٨٤) ، وأحمد فى « الفضائل » (١٢٩٩) ، والبيهقي فى « الاعتقاد » (ص٣٧٣) من طريق سفيان ، عن منصور بن المعتمر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي ﷺ به .

وهذا إسناد حسن مرسل ؛ لأن محمد بن علي الباقر لم يسمع من علي ﷺ .

وأخرجه ابن سعد فى « الطبقات » (٣/ ١٦٩) ثنا حفص بن عمر الحوفي ، ثنا عبيدة بن أبي ريطة ، ثنا أبو حميدة علي بن عبد الله الظاعني ، عن علي به .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، فإن أبا حميدة علي بن عبد الله الظاعني ولد فى عهد علي بن أبي طالب ﷺ ولم يسمع من أحد من الصحابة غير عروة بن أبي الجعد ، فهذا مرسل صحيح .

وأخرجه ابن حبان فى « الثقات » عن محمد بن عمر الهمداني ، ثنا مسلم بن قتيبة ، ثنا منصور بن دينار ، عن معاوية بن إسحاق ، عن عمران بن طلحة بن عبيد الله عن علي به .

فهذه طرق يصح الحديث بمجموعها والحمد لله ، وله طرق أخرى غير الذى ذكرت ضعفها شديد لا داعي لذكرها .

عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ (البقرة) ، ثم قال أبو عبد الله : هذا الطريق الواضح والمنهاج المستوي لمن أراد الله به خيراً وفقهه ، عصمنا الله وإياكم من كل هلكة برحمته .

قال : وسمعت أبا عبد الله يقول : من سلم ما عليه أصحاب محمد عليه السلام أرجو أن يسلم .

قال أبو عبد الله : وما أجد فى الإسلام أعظم منةً على الإسلام بعد النبي ﷺ من أبي بكر رحمه الله لقتاله أهل الردة وقيامه بالإسلام ، ثم عمر رحمه الله ورحم أصحاب النبي ﷺ ونفعنا بحبهم .

قال أبو عبد الله : أرجو لمن سلم عليه أصحاب النبي ﷺ الفوز غداً لمن أحبهم ؛ لأنهم كانوا عماد الدين وقادة الإسلام وأعوان رسول الله ﷺ وأنصاره ووزراءه على الحق واتباع أصحاب رسول الله ﷺ هي السنة ، ولا يُذكرون إلا بخير ونترحم على أولهم وآخرهم » .[1]

(١) « السنة » لأبي بكر الخلال (٢/ ٤٨٠) .

وهذا حسن الخاتمة

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : « رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حِينَ رُمِيَ طَلْحَةُ يَوْمَئِذٍ بِسَهْمٍ ، فَوَقَعَ فِي عَيْنِ رُكْبَتِهِ ، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ إِلَى أَنْ مَاتَ » . (١)

نعم ولم لا وهو المبشر بالجنة من قِبَل رسول رب العالمين ﷺ .

قال رسول الله ﷺ : « **وطلحة فى الجنة** » .

وهو المبشر بأنه شهيد .

فقال ﷺ : « **اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صدِّيق أو شهيد** » .

وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة .

---

(١) **إسناده حسن.**

أخرجه الطبراني فى« الكبير» (٥٦٥٨)، ومن طريقه ابن عساكر فى « تاريخ دمشق» (٢٥/ ١١٣)، والحاكم (٥٥٩١) من طريق يحيى بن سليمان الجعفي ، ثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم به .

وقال الهيثمي فى « المجمع » (٩/ ١٥٠) : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » ، وليس كذلك ، فمن بعد سليمان ليسوا من رجال الصحيح .

وهذا بعد دفنه ﷺ

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : « رَأَى بَعْضُ أَهْلِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله أَنَّهُ رَآهُ فِي الْمَنَامِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ دَفَنْتُمُونِي فِي مَكَانٍ قَدْ آذَانِي فِيهِ الْمَاءُ ، فَحَوِّلُونِي مِنْهُ » ، قَالَ : « فَحَوَّلُوهُ ، فَأَخْرَجُوهُ كَأَنَّهُ سَلْقَةٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَعَرَاتٌ مِنْ لِحْيَتِهِ » . (١)

قلت : ونبش القبر لعلة فجائز ، وقد بوَّب البخاري ﷺ باب : « هل يُخرج الميت من القبر واللحد لعلة ؟ » . (٢)

ونبش القبر هنا فعل لحاجة ، كما فعل جابر بن عبد الله ﷺ مع والده بعد ستة أشهر ، كما فى صحيح البخاري . (٣)

---

(١) **صحيح .**

أخرجه عبد الرزاق (٦٦٥٧) عن ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم به .

وأخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (١/ ٩٩) ثنا أحمد بن محمد بن جبلة ، نا محمد بن إسحاق - وهو السراج ، نا محمد بن الصباح - وهو ابن سفيان الجرجاني محمد بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : أخبرني بعض آل طلحة .. فذكره .

ومحمد بن الصباح « صدوق » ، وقد خالف عبد الرزاق ، والراجح رواية عبد الرزاق ، والله أعلم .

(٢) صحيح البخاري (٢/ ٩٢) .

(٣) وذكر حديث جابر ﷺ قال : « **لَمَّا حَضَرَ أُحُدٌ دَعَانِى أَبِى مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : مَا أُرَانِى إِلاَّ مَقْتُولاً فِى أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ ، وَإِنِّى لاَ أَتْرُكُ بَعْدِى أَعَزَّ عَلَىَّ مِنْكَ ، غَيْرَ نَفْسِ** =

محبة طلحة بن عبيد الله ﷺ

الخير لإخوانه من الصحابة وفرحه به

ففي حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ﷺ عندما بشر بالتوبة قال :

« .... فَانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رَسُولَ الله ﷺ ، يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا ، يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ وَيَقُولُونَ : لِتَهْنِئْكَ تَوْبَةُ الله عَلَيْكَ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ النَّاسُ ، فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي ، وَالله مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ ، قَالَ : فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ ، قَالَ كَعْبٌ : فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَيَقُولُ : « **أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ** »، قَالَ : فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ الله أَمْ مِنْ عِنْدِ الله ؟ فَقَالَ : « **لَا ، بَلْ مِنْ عِنْدِ الله** » ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ ، قَالَ : وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ ... » الحديث .[1]

= **رَسُولِ الله ﷺ ، فَإِنَّ عَلَيَّ دَيْناً فَاقْضِ ، وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْراً . فَأَصْبَحْنَا فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ ، وَدُفِنَ مَعَهُ آخَرُ فِي قَبْرٍ ، ثُمَّ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكَهُ مَعَ الآخَرِ فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هُنَيَّةً غَيْرَ أُذُنِهِ** » . صحيح البخاري (١٣٥١) .

(١) أخرجه البخاري (٤٤١٨) ، ومسلم (٢٧٦٩) .

حرصه على العلم والخير واكتئابه لعدم تحصيله

عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّهِ سُعْدَى ، قَالَتْ : « مَرَّ عُمَرُ بِطَلْحَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ : مَا لَكَ مُكْتَئِبًا ، أَسَاءَكَ إِمْرَةُ ابْنِ عَمِّكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا كَانَتْ نُورًا لِصَحِيفَتِهِ ، وَإِنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانَ لَهَا رَوْحًا** » ، فَقُبِضَ وَلَمْ أَسْأَلْهُ ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُهَا هِيَ الَّتِي أَرَادَ عَلَيْهَا عَمَّهُ ، وَلَوْ عَلِمَ شَيْئًا أَنْجَى مِنْهَا لَأَمَرَهُ » .(١)

---

(١) **صحيح .**

رواه الشعبي ، واختلف عنه :

فرواه عنه إسماعيل بن أبي خالد ، واختلف عنه :

فرواه مسعر بن كدام ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا الشعبي ، عن يحيى بن طلحة ، عن أمه سعدى بنت عوف المرية ، عن طلحة به .

كما عند ابن ماجة (٥٩٥) ، وابن أبي يعلى (٦٤٢) ، والطبري فى « تهذيب الآثار » (٦٧٠) ، وابن حبان (٢٠٥) وغيرهم .

وخالفه شعبة :

فرواه عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن رجل ، عن سعدى ، عن طلحة به .

كما عند ابن الأعرابي فى « معجمه » (٥٩٢) ، والطبري فى « تهذيب الآثار » (٦٧١) وغيرهما .

ويبدو لي أن الرواية عن إسماعيل واحدة ، وأن الرجل الذى أبهمه شعبة سماه مسعر بن كدام ، وهو ثقة ثبت لا يضر ، لاسيما وإسماعيل بن أبي خالد أصح الناس حديثاً للشعبي، وأحفظهم له.

قال عبد الله بن أحمد : قال أبي : « أصح الناس حديثاً عن الشعبي إسماعيل بن أبي خالد » ، وقال : « ابن أبي خالد يشرب العلم شرباً ، ابن أبي خالد أحفظهم » ، وكذا قال ابن معين ، =

من إنصاف طلحة رضي الله عنه

عَنْ أَبِي أَنَسٍ مالك بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؛ مَا نَدْرِي هَذَا الْيَمَانِي أَعْلَمُ بِرَسُولِ الله مِنْكُمْ أَمْ هُوَ ، يَقُولُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ؟ فَقَالَ : « وَالله مَا نَشُكُّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ ، وَعَلِمَ مَا لَمْ نَعْلَمْ ، إِنَّا كُنَّا أَقْوَامًا أَغْنِيَاءَ لَنَا بُيُوتَاتٌ وَأَهْلُونَ ، وَكُنَّا نَأْتِي نَبِيَّ الله ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ ثُمَّ نَرْجِعُ ، وَكَانَ مِسْكِينًا لَا مَالَ لَهُ وَلَا أَهْلٌ ، إِنَّمَا كَانَتْ يَدُهُ مَعَ يَدِ نَبِيِّ الله ﷺ ، وَكَانَ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ ، فَمَا نَشُكُّ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَا لَمْ نَعْلَمْ وَسَمِعَ مَا لَمْ نَسْمَعْ ، وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ يَقُولُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ » يَعْنِي : أَبَا هُرَيْرَةَ .(١)

= وابن المديني. انظر : « شرح علل الترمذي » لابن رجب (٢/ ٧٠٩) .

وخالف إسماعيل بن أبي خالد مطرف بن طريف :

فرواه مرة عن الشعبي ، عن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، كما عند أحمد (١/ ١٦١) ، والنسائي (١٠٨٧٤) وغيرهما .

ورواه مرة عن الشعبي ، عن ابن لطلحة ، قال : رأى عمر طلحة ، كما عند النسائي فى « عمل اليوم والليلة » (١٠٩٩) ، وفى « الكبرى » (١٠٨٧٢) ، والبيهقي فى « الأسماء » (٧٢) .

والصحيح ما رواه إسماعيل بن أبي خالد كما سبق ، فهو أعلمهم بحديث الشعبي ، والله أعلم ، وقد صححه الطبري فى « تهذيب الآثار » (١/ ٣٦١) .

وقد روى هذا الحديث عن عثمان رضي الله عنه من طرق . انظر علته فى « علل الدارقطني » (٢/ ٧) .

(١) أخرجه البخاري فى « التاريخ الكبير » (١٢٣٦) ، والترمذي (٣٨٣٧) ، وأبو يعلى (٦٣٦) ، =

سلامة نية طلحة والزبير رضي الله عنهما

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : « لَمَّا بَلَغَتْ عَائِشَةُ بَعْضَ مِياهِ بَنِي عَامِرٍ لَيْلاً نَبَحَتْ الكِلابُ عَلَيْها ، فَقالَتْ : أَي مَاءٍ هَذا ؟ قَالُوا : مَاءَ الْحَوْأَبِ ، فَوَقَفَتْ فَقَالَتْ: ما أَظُنّني إِلْا رَاجِعَة ، فَقَالَ لَها طَلْحَةُ ، وَالزُبَيْرُ : مَهْلا رَحِمَكِ اللهُ ، بَلْ تَقْدَمِين فَيَرَاكِ الْمُسْلِمُون فَيُصْلِح اللهُ ذَاتَ بَينِهِم ، قَالَتْ : ما أَظُنّني إِلا رَاجِعَة ، إِنِي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَنا ذَاتَ يَومٍ : « **كَيْفَ بِإِحْدَاكُنّ تَنْبَحُ عَلَيْها كِلابُ الْحُوأَب** » .(١)

= والبزار (٩٣٢) ، والضياء فى « المختارة » (٨١٤) من طرق عن وهب بن جرير ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن مالك بن أبي عامر ، عن طلحة به .

ومحمد بن إسحاق يدلس ، وقد عنعنه إلا أنه يشهد له ما أخرجه البخاري (١١٢) ، ومسلم (٢٤٩٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « إن الناس يقولون : أكثر أبو هريرة ولولا أثبات فى كتاب الله ما حدثت ثم يتلو : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ﴾(البقرة)، إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل فى أموالهم ، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع بطنه ، ويحضر ما لا يحضرون ، ويحفظ ما لا يحفظون ، وقد رأيت الحافظ حسنه فى « الفتح » (٧/ ٧٥) ، ولعله حسنه من أجل هذا الشاهد ، والله أعلم .

(١) **إسناده صحيح.**

أخرجه إسحاق بن راهويه فى « مسنده » (١٥٦٩) ، عن جرير ، وابن أبي شيبة (٣٧٧٧١) عن أبي أسامة ، وأحمد (٦/ ٥٢ ، ٩٧) عن يحيى ، وأبو يعلى (٤٨٦٨) عن محمد بن فضيل ، =

= والبزار (٣٢٧٥) عن أبي معاوية ، وابن حبان (٦٧٣٢) عن وكيع وعلي بن مسهر ، والحاكم عن يعلى بن عبيد ، والبيهقي في « الدلائل » (٦/ ٤١٠) عن محمد بن جعفر .

تسعتهم (جرير ، وأبو أسامة ، ويحيى ، ومحمد بن فضيل ، وأبو معاوية ، ووكيع، وعلي بن مسهر ، ويعلى بن عبيد ، ومحمد بن جعفر) جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم به .

واللفظ لابن أبي شيبة ، وفي غيره « قال لها الزبير » ، فكان إثبات طلحة والزبير معاً عند ابن أبي شيبة .

فهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ، وقيس ثقة حجة ، قال عنه الذهبي : « كاد أن يكون صحابياً » ، كما في « السير » (٨/ ٥٣) ، وحكى الخطيب في « السير » : « أن أهل الأثر وفيهم علي ابن المديني مجمعون على الاحتجاج بروايته وتصحيحها » .

وقد نقل الحافظ عن علي بن المديني قال : قال لي يحيى بن سعيد : « قيس بن أبي حازم منكر الحديث » ، ثم ذكر له يحيى أحاديث مناكير ، منها حديث كلاب الحوأب .

وتعقبه الذهبي فقال : « قال علي بن المديني عن يحيى القطان : « منكر الحديث »، ثم سمى له أحاديث استنكرها ، فلم يصنع شيئاً ، بل هي ثابتة لا ينكر له التفرد في سعة ما روى من ذلك حديث الحوأب » .

وقال الحافظ في « التهذيب » : « ومراد القطان بالمنكر : المفرد المطلق » .

وتعقب هذا القول الألباني رحمه الله فقال : « إن صح هذا للتأويل فيه ، وإلا فهو مردود ؛ لأنه جرح غير مفسر لاسيما وهو معارض لإطباق الجميع على توثيقه والاحتجاج به ، وفي مقدمتهم صاحبه إسماعيل بن أبي خالد ، فقد وصفه بأنه ثبت » . « الصحيحة » (١/ ٨٤٨) .

وقال يعقوب الدوسي : « تكلم فيه أصحابنا فمنهم من حمل عليه ، وله مناكير ، فالذين أطروه عدوها غرائب ... » . =

= وتعقبه الذهبي فى ذلك ، فقال : « قلت : أجمعوا على الاحتجاج به ، ومن تكلم فيه فقد أذى نفسه – نسأل الله العافية – وترك الهدى » .

وقد صحح الحديث الحافظ فى « الفتح » (١٣/ ٥٥) وقال : « سنده على شرط الصحيح » ، وكذا ابن كثير فى « البداية والنهاية » ، وقال : « إسناده على شرط الشيخين » ، وابن حبان أيضاً وغيرهم .

وقد رأيت أبا بكر بن العربي ﷺ فى « العواصم من القواصم » (ص١٦١) ذكر حديث عائشة ﷺ هذا ، ثم زعم أن هذا الحديث ليس فى كتب السنة المعتبرة .

وذكر فيه زيادة ، وهي أن عائشة ﷺ لما نبحت كلاب الحوأب سألت عن المكان ، فشهد طلحة والزبير أنه ليس هذا ماء الحوأب ، وخمسون رجلاً إليهم ، وكانت أول شهادة زور دارت فى الإسلام » !!

ثم قال : « وأما الذى ذكرتم من الشهادة على ماء الحوأب ، فقد بؤتم فى ذكرها بأعظم حوب ، ما كان قط شيء كما ذكرتم ، ولا قال النبي ﷺ ذلك الحديث بهذا الباطل ، وسوف تُسألون » . اهـ كلامه ﷺ

قلت « أبو طلحة » : وإن كنا نوافقه ﷺ على أن هذه الزيادة غير ثابتة ولم تأت أصلاً ، إلا أن الحديث ثابت صحيح ، وهو ثابت فى عدة كتب من كتب السنة .

ونعذره ﷺ فلعله لم يطلع عليه ، أو غير ذلك ، لكن العتب على الأستاذ محب الدين الخطيب أن تابعه على ذلك وهو يحقق الكتاب ولم يحرر كلامه ﷺ ، ولو رجع إلى أي كتاب من كتب السيرة لوجده ، فضلاً عن كتب السنة .

وقد وجدت رداً للشيخ الألباني عليها فى « الصحيحة » (١/ ٨٤٩) فأعجبني ، رحم الله العلامة الألباني ، ثم قال بعدما ذكر نص كلام ابن العربي :

« ونحن وإن كنا نوافقه على إنكار ثبوت تلك الشهادة ، فإنها مما صان الله تبارك وتعالى =

= أصحابه ﷺ منها ، لاسيما من كان منهم من العشرة المبشرين بالجنة كطلحة والزبير ، فإننا ننكر عليه قوله : « ولا قال النبي ﷺ ذلك الحديث » .

كيف وهو قد ثبت عنه ﷺ بالسند الصحيح فى عدة مصادر من كتب السنة المعروفة عند أهل العلم ؟!

ولعل عذره فى ذلك أنه حين قال ذلك لم يكن مستحضراً للحديث أنه وارد فى شيء من المصادر ، بل لعله لم يكن اطلع عليها أصلاً ، فقد ثبت عن غير واحد من العلماء المغاربة أنه لم يكن عندهم علم ببعض الأصول الهامة من تأليف المشارقة ، فهذا ابن حزم مثلاً لا يعرف الترمذي وابن ماجة ولا كتابيهما !! وقد تبين لي أن الحافظ عبد الحق الإشبيلي مثله فى ذلك فإنه لا علم له أيضاً بسنن ابن ماجة ، ولا بمسند الإمام أحمد .

فقد رأيته يكثر العزو لأبي يعلى والبزار ولا يعزو لأحمد وابن ماجة إطلاقاً ، وذلك فى كتابه « الأحكام الكبرى » الذى أنا بصدد تحقيقه بإذن الله .

فليس من البعيد أن أبا بكر بن العربي مثلهما فى ذلك ، وإن كان رحل إلى الشرق ، والله أعلم .

ولكن إذا كان ما ذكرته من العذر محتملاً بالنسبة إلى أبي بكر بن العربي فما هو عذر الكاتب الإسلامي الكبير الأستاذ محب الدين الخطيب الذى علق على كلمة ابن العربي فى العواصم بقوله : « ... وأن الكلام الذى نسبوه إلى النبي ﷺ وزعموا أن عائشة رضي الله عنها ذكرته عند دخولهم إلى ذلك الماء ليس له موضع فى دواوين السنة المعتبرة .... » .

كذا قال ، وكأنه – عفى الله عنا وعنه – لم يُتعب نفسه فى البحث عن الحديث فى دواوين السنة المعتبرة ، بل وفى بعض كتب التاريخ المعتمدة مثل « البداية والنهاية » ، لو أنه فعل هذا على الأقل لعرف موضع الحديث فى تلك الدواوين المعتبرة أو بعضها على الأقل ، ولكنه أخذ يحسن الظن بابن العربي ويقلده ، فوقع فى إنكار الحديث الصحيح ، وذلك من شؤم التقليد بغير حجة ولا برهان . اهـ

مقتل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

الذى قتل طلحة رضي الله عنه هو مروان بن الحكم .

أخرج ابن أبي شيبة بإسنادٍ صحيح عن قيس بن أبي حازم ، قال : « رمى مروان ابن الحكم يوم الجمل طلحة بسهم في ركبته ، قال : فجعل الدم يغدو ويسيل ، قال : فإذا أمسكوه استمسك ، وإذا تركوه سال ، قال : فقال : دعوه ، قال : وجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت ركبته ، فقال : دعوه فإنما هو سهم أرسله الله ، قال : فمات » .(١)

قال الذهبي رحمه الله :

« وكان قتله فى سنة ست وثلاثين فى جمادى الآخرة ، وقيل : فى رجب ، وهو ابن ثنتين وستين سنة أو نحوها ، وقبره بظاهر البصرة » .(٢)

---

(١) **صحيح.**

أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٢٥٨) ط . السلفية ، وخليفة بن الخياط فى « تاريخه » (ص٧٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم به .

(٢) « سير أعلام النبلاء » (١/ ٤٠) فى ترجمته رحمه الله .

وهذا إقرار مروان على قتل طلحة رضي الله عنه

أخرج خليفة بن خياط عَن ابْن سِيرِين قَالَ : « رمي طَلْحَة بِسَهْم فَأَصَاب ثغرة نَحره ، قَالَ : فَأقر مَرْوَان أَنه رَمَاه » .(١)

يا ويحه ، يا ويح مروان بن الحكم ، ماذا يقول لربه ﷻ فى قتل رجل من أهل الجنة مثل طلحة بن عبيد الله الذى بشره رسول الله ﷺ بالجنة وبالشهادة ، ودافع عن رسول الله ﷺ يوم أُحد حتى شُلَّت يده ، فقال له رسول الله ﷺ يومها : « **أوجب طلحة** » ، وقال فيه : « **هذا ممن قضى نحبه** » ؟!

فلله در طلحة صاحب السيرة العطرة والمناقب الجمة .

---

(١) **صحيح** .

أخرجه خليفة بن خياط فى « تاريخه » (١/ ١٨٥) حدثني أبو عبد الرحمن القرشي - وهو عبد الله ابن يزيد - ، عن حماد بن زيد ، عن قرة بن خالد ، عن ابن سيرين به .

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه يشهد لطلحة رضي الله عنه أنه من الذين سبقت لهم سوابق

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : « ذُكِرَ عَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : سَبَقَتْ لَهُمْ سَوَابِقُ ، وَأَصَابَتْهُمْ فِتَنٌ ، فَرُدُّوا أَمْرَهُمْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (١)

وذكر الختلي : (٢)

« عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ الْعَامِرِيِّ ، أن معاوية سأل ابن عباس ، فقَالَ : يا ابن عَبَّاسٍ ؛ فَمَا تَقُولُ فِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ ؟

---

(١) **إسناده صحيح .**

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٨٠١) ثنا ابن علية ، ونعيم بن حماد فى « الفتن » (١٨٤) ، ثنا غسان بن مضر ، واللالكائي فى « شرح أصول الاعتقاد » (٢٣٥٢) من طريق شعبة بن الحجاج ، جميعاً (ابن علية ، وغسان ، وشعبة) عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد الأزدي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد به .

وقد جاء شعبة فى « أصول الاعتقاد » مصحفاً إلى « سعيد » ، والصواب « شعبة » ؛ لأنه من الرواة عن أبي مسلمة ، ومن شيوخ عبد الله بن معاذ الراوي عنه فى السند .

وقد أثبته « شعبة » أخونا نشأت بن كمال المصري فى تحقيقة لشرح « أصول الاعتقاد » للالكائي ، جزاه الله خيراً .

وقال أيضاً : سقط من السند معاذ العنبري ، وهو مثبت فى المخطوطة بين ابنه عبيد وشعبة .

(٢) في « الديباج » (ص٦٩) .

قَالَ : رَحْمَةُ الله عَلَيْهِمَا ، كَانَا وَالله مُسْلِمَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ ، بَارَّيْنِ تَقِيَّيْنِ ، خَيِّرَيْنِ فَاضِلَيْنِ ، زَلا زَلَّةً اللهُ غافرها لهما ، وذلك بالنظرة الْقَدِيمَةِ وَالصُّحْبَةِ الْكَرِيمَةِ ؛ فَأَعْقَبَ اللهُ مَنْ يُبْغِضُهُمَا سُوءَ الْغَفْلَةِ إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ » . اهـ[1]

نعم أعقب الله من يبغضهما سوء الغفلة .

فالصحابة ﷺ نجوم مضيئة ، وهم أطهر وأنقى قلوباً ، وأزكى عقولاً ، يعرفون قدر من صحب رسول الله ﷺ .

وقد دافع طلحة عن أبي هريرة ﷺ لما جاء الأعرابي يسأل عن تحديث أبي هريرة ﷺ بأحاديث لم يحدِّث بها غيره ، فقال طلحة ﷺ : « **ما نشك أنه قد علم ما لم نعلم ، وسمع ما لم نسمع ، ولم نجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل** » .

فطلحة ﷺ يعرف قدر من صحب النبي ﷺ كغيره من الصحابة .

فابن عباس ﷺ لما قيل له : إن معاوية يوتر بركعة ، قال : « **دعه فإنه صحب النبي ﷺ** » ، كما في البخاري .

وكذا عمر ﷺ لما جاء بأعرابي يهجو الأنصار ، قال : « **لولا أن له صحبة لكفيتموه ، ولكن له صحبة من رسول الله ﷺ** » ، وقد سبق بإسنادٍ صحيح .

---

(١) **لم أقف عليه مسنداً** ، ومعناه مستقيم .

وليُعلم أن الصحابة ﷺ ليسوا بمعصومين ، وإن زلَّ أحدهم زلة فعن اجتهاد ، فهم من أهله ، والله غافرها لهم ، تذوب فى سعة ما صنعوه وقدموه لدين الله جلَّ وعلا ، فهم وزراء نبيه ﷺ الذين قاتلوا عن دينه وبذلوا من أجله الغالي والثمين ، كمثل صنيع طلحة ﷺ يوم أُحد ، فرضي الله عنه وعن الصحابة الأطهار الأبرار .

جوده وسخائه

رضي الله عنه

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

كان طلحة ﷺ جواداً سخياً لا يخشى الفقر ، وكان ﷺ يعطي من غير مسألة ، وليس ذلك فحسب ، بل يعطي عطاءً كثيراً من غير مسألة ، وكذلك كان غيره من الصحابة ﷺ ، ولما لا وقد تعلموا على يد النبي ﷺ ورأوه يعطي العطية ولا يخشى الفقر ، فقد « جاءه رجل فأعطاه غنم بين جبلين » .(١)

فحري أن يكونوا ﷺ أشبه به في عطاءه ﷺ ، وهم أولى وأفضل من يقتدي برسول الله ﷺ .

(١) أخرجه مسلم (٢٣١٢) .

من جود طلحة رضي الله عنه وكرمه

عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : « صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْطَى لِجَزِيلِ مَالٍ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنْهُ » . (١)

---

(١) **صحيح لشواهده .**

رواه سفيان ، واختلف عنه :

فرواه أبو بكر الحميدي ، عن الفضل بن دكين ، عنه ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن قبيصة بن جابر به .

كما عند ابن سعد فى « الطبقات » (٣/ ١٦٥) ، وأبي نعيم فى « الحلية » (١/ ٨٨) .

وخالفهما علي بن المديني ، ومحمد بن عباد الزبرقان ، وأبو بكر الحميدي فى الوجه الآخر عنه :

فرووه عن سفيان ، ثنا عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر به .

كما عند أحمد فى « العلل ومعرفة الرجال » (٦٠١٣) ، والبخاري فى « التاريخ الكبير » (٧٨٥) ، والطبراني فى « الجود والسخا » (١/ ٢٤٦) (١/ ٢٤٦) ، وقال الهيثمي فى « المجمع » : « رواه الطبراني وإسناده حسن » ، وقد ذكر أحمد فى « العلل » ثنا سلمة ، ثنا الحميدي ، قال : سمعت سفيان وسُئل عن حديث عبد الملك هذا ؛ أسمعته من عبد الملك قال : لم أسمعه كله ، ثم سمع سفيان حدث عن عبد الملك عن قبيصة بن جابر فذكره ، وذكر أنه سمعه من عبد الملك فظننت أنه لم يسمعه كله .

قلت : إن سفيان ثقة ، وقد ذكر أنه سمعه منه ، كما أن روايته عنه فى صحيح البخاري ، وقد تابع سفيان على هذا الوجه جرير بن حازم ، كما عند الطبراني فى « الجود والسخا » (١/ ٢٤٦) ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا مولى ابن إسماعيل ، ثنا جرير بن حازم ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة به . =

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ثَلَاثَةً ، أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **مَنْ يَكْفِينِيهِمْ ؟** » ، قَالَ طَلْحَةُ : أَنَا، قَالَ : فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا فَخَرَجَ فيه أَحَدُهُمْ فَاسْتُشْهِدَ ، قَالَ : ثُمَّ بَعَثَ بَعْثًا فَخَرَجَ فِيهِ آخَرُ فَاسْتُشْهِدَ ، قَالَ : ثُمَّ مَاتَ الثَّالِثُ عَلَى فِرَاشِهِ ، قَالَ طَلْحَةُ : فَرَأَيْتُ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الْجَنَّةِ ، فَرَأَيْتُ الْمَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتُشْهِدَ أَخِيرًا يَلِيهِ ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتُشْهِدَ أَوَّلَهُم آخِرَهُمْ ، قَالَ : فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلامِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ** » .[1]

= وهذا إسناد صحيح إلا أن عبد الملك بن عمير مدلس وقد عنعنه ، إلا أن ما سيأتي من آثار الجود لطلحة ﷺ تشهد له ، لهذا قلت : لشواهده .

(١) **إسناده حسن.**

أخرجه أحمد (٣/ ١٩) ، وابن أبي شيبة (٣٤٤٢٣) ، ومن طريقه عبد بن حميد فى « مسنده » (١٠٤) عن وكيع ، ثنا طلحة بن يحيى ، ثنا إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شداد به .

وإسناده حسن لأجل طلحة بن يحيى ، فهو « حسن الحديث » .

وإن كانت صورة أول الحديث صورة المرسل ؛ لأن عبد الله بن شداد لم يسمع أو يدرك النبي ﷺ ، وإن قيل أنه ولد فى عهد النبي ﷺ إلا أنه قال فى الحديث : « قال طلحة ، فرأيت الثلاثة » ، فهذا يوحي أن عبد الله بن شداد رواه عن طلحة بن عبيد الله ﷺ .

ومما يؤيد ذلك : =

وفى لفظ : قال طلحة : « فكفيتهم » .

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي سُعْدَى بِنْتُ عَوْفٍ الْمُرِّيَّةُ قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ طَلْحَةُ فَوَجَدْتُهُ مَغْمُومًا ، فَقُلْتُ : مَا لِي أَرَاكَ كَالِحَ الْوَجْهِ ، أَرَابَكَ مِنْ أَمَرِنَا شَيْءٌ ؟ ، قَالَ : لَا وَالله ، مَا رَابَنِي مِنْ أَمْرِكَ شَيْءٌ ، وَلَنِعْمَ الصَّاحِبَةُ أَنْتِ ، وَلَكِنْ مَالًا اجْتَمَعَ عِنْدِي ، قَالَتْ : فَابْعَثْ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَقَوْمِكَ فَاقْسِمْ فِيهِمْ ، قَالَتْ : فَفَعَلَ، فَسَأَلْتُ الْخَازِنَ : كَمْ قَسَمَ ؟ فَقَالَ : أَرْبَعُ مِائَةِ أَلْفٍ ، وَكَانَتْ غَلَّتُهُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، قَالَ : وَكَانَ يُسَمَّى طَلْحَةَ الْفَيَّاضَ » .

وفي لفظ أبي نعيم : « الْمَالُ الَّذِي عِنْدِي قَدْ كَثُرَ وَأَكْرَبَنِي ، قُلْتُ : وَمَا عَلَيْكَ اقْسِمْهُ ، قَالَتْ : فَقَسَمَهُ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ » . (١)

عَنْ سُعْدَى بِنْتِ عَوْفٍ ، قَالَتْ : « كَانَتْ غَلَّةُ طَلْحَةَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفًا وَافِيًا » . (٢)

= ما أخرج موصولاً عند البزار (٦٥٤) ، وأبي يعلى (٦٣٤) ، والشاشي (٢٦) من طريق طلحة بن يحيى ، ثنا إبراهيم مولى لنا ، عن عبد الله بن شداد ، عن طلحة ﷺ بنحوه .

وهذا مما يؤيد أن عبد الله بن شداد رواه عن طلحة ﷺ .

(١) **إسناده حسن.**

أخرجه ابن سعد فى « طبقاته » (٣/ ١٦٥) ، وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (٣٧٦) ، وفى « الحلية » (١/ ٨٨) ، والحاكم (٥٦١٥) من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن طلحة بن يحيى ، قال : أخبرتني سعدى بنت عوف المرية به .

وفى لفظ ابن سعد جعل بدلاً من الخازن : جارية .

(٢) **إسناده حسن.** =

عَنْ سُعْدَى بِنْتِ عَوْفٍ ، قَالَتْ : « وَكَانَ يُسَمَّى طَلْحَةَ الْفَيَّاضَ » . (١)

= **رواه ابن عيينة ، واختلف عنه من أوجه :**

الوجه الأول: رواه قتيبة بن سعيد ، عن سفيان ، عن طلحة بن يحيى ، نا سعدى بنت عوف جدته، كما عند أبي نعيم فى « الحلية » (١/ ٨٨) ، وفى « معرفة الصحابة » (ص٩٧) ، وفيه « أوقية » ، وكانت غلته كل يوم ألفاً وافياً ، وكان يسمى طلحة الفياض ، وقد تابع قتيبة ابن أبي عمر كما عند الحاكم (٥٦١٥) بهذا الإسناد بلفظ : « وكانت غلته ألف درهم » ، وهذا إسناد متصل رجاله كلهم ثقات ، غير طلحة بن يحيى فلا تقل رتبته عن الحسن .

الوجه الثاني : رواه أسد بن موسى ، وأبو بكر الحميدي ، ومحمد بن الصباح ، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار به مرسلاً ؛ لأن ابن دينار لم يدرك طلحة ﷺ ، وذلك عند أبي بكر الدينوري فى « المجالسة » (٤٨٥) ، وأبي نعيم فى « الحلية » (١/ ٨٨) ، والطبراني فى « الكبير » (١٩٦) ، وقال الهيثمي : « رواه الطبراني ورجاله ثقات ، إلا أنه مرسل » .

الوجه الثالث : رواه عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي ، فجلعه عن سفيان مقطوعاً ، كما عند ابن سعد فى « طبقاته » (٣/ ١٦٥) .

الوجه الرابع : رواه زهير بن حرب ، وأبو بكر الحميدي فى الوجه الآخر عنه ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : أخبرني مولى لطلحة بن عبيد الله فذكره .

وهذا إسناد متصل لولا جهالة مولى طلحة ، كما عند أبي بكر البغدادي فى « إصلاح المال » (١/ ٤٥) ، والفسوي فى « المعرفة » (١/ ٤٥٧) ، وهذا المتن ليس بمستغرب ، فقد سمي طلحة بالفياض وقد قسم فى قومه أربع مائة ألف .

(١) **إسناده حسن إلى سعدى .**

أخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (٣٧٦) ، وفى « الحلية » (١/ ٨٨) ، والحاكم (٥٦١٥) =

= من طرق عن سفاين بن عيينة ، عن طلحة بن يحيى ، قال : حدثتني جدتي سعدى به .

وهذا إسناد حسن ؛ لأجل طلحة بن يحيى بن طلحة ، وهو ممن لا تقل رتبته عن الحسن ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (٣٧٣) ، والطبراني فى « الكبير » وغيرهما من طريق محمد بن طلحة التيمي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمة بن الأكوع ، قال : « ابتاع طلحة بن عبيد الله بيتاً بناحية الجبل وأطعم الناس ، فقال رسول الله ﷺ : « إنك يا طلحة الفياض » ، وهذا إسناد ضعيف .

وآفته موسى بن محمد بن إبراهيم ، وهو « منكر الحديث » .

وأخرجه ابن أبي عاصم فى « السنة » (١٤٠٣) ، وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (٣٧٤) ، والطبراني فى « الكبير » (١٩٨) وغيرهم من طريق إبراهيم بن المنذر ، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا إسحاق بن طلحة بن موسى ، عن موسى بن طلحة ، عن طلحة بن عبيد الله قال : « سماني رسول الله ﷺ يوم أُحد طلحة الخير، وفى غزوة ذات العسرة طلحة الفياض ، ويوم حُنين طلحة الجود » ، وهذا إسناد واهٍ .

فيه سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة ، قال فيه ابن عدي : « له أحاديث مناكير » ، وقال : « عامة أحاديثه لا يتابع عليها » ، وأبيه أيوب مجهول ، ذكره ابن أبي حاتم فى « الجرح والتعديل » ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجده عيسى لم أجد له ترجمة .

أشياء من فقهه

رضي الله عنه

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « تَزَوَّجَ طَلْحَةُ ﷺ يَهُودِيَّةً » . (١)

قال أبو عبيد القاسم بن سلام :

« حرم الله نكاح المشركات جميعاً فى قوله : ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾

---

(١) **حسن لغيره . رواه أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عنه :**

فرواه عنه شعبة ، والثوري ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي ﷺ ، كما عند البيهقي فى « الكبرى » (١٣٩٨٣ ، ١٣٩٨٤) .

وخالفهما عبد الرزاق :

فرواه عن الثوري ، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد مثله ، وجعله من قول هبيرة .

ورواية شعبة ومن تابعه أصح .

وهذا إسناد لا بأس به لأجل هبيرة بن يريم ، وإن كان أبو إسحاق يدلس ، فقد روى عنه شعبة ، فكفانا تدليسه .

وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٥٩) عن ابن جريج عن عامر بن عبد الرحمن بن نسطاس « أن طلحة نكح بنت عظيم اليهود » .

وأخرجه الطبراني فى « الكبير » (١٣٠١٣) ثنا أبو خليفة الفضل ، ثنا الطيالسي ، عن عبد الحميد ابن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس ﷺ : « قد نكح طلحة بن عبيد الله يهودية » ، وهو معضل لم يدرك شهر ابن عباس ﷺ .

واعلم بارك الله فيك أن نكاح العفائف من الكتابيات اليهوديات والنصرانيات منهن جائز ، مشروط بأن تكون عفيفة غير مومسة ، وأما الكافرات ممن ليس لهن كتاب سماوي فلا ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ (الممتحنة:١٠) ، ولأنه لم يستثنِ من الكافرات غير أهل الكتاب .

(البقرة:٢٢١) ، ثم أحل نساء أهل الكتاب ، فقال : ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ (المائدة:٥) .

ثم قال : فرأيُ ابن عباس رضي الله عنهما والأوزاعي : أن الناسخ من الآيتين هي هذه التى فى المائدة ، وكذلك قول سفيان ومالك ، وبه جاءت الأخبار عن الصحابة والتابعين وأهل العلم بعدهم أن نكاح الكتابيات حلال بهذه الآية إلا شيئاً يُروى عن ابن عمر رضي الله عنهما ، فإنه أمسك عن ذلك وكرهه " . اهـ[١]

وكذا قال ابن حزم : " قوله : ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ ﴾ ليس فى هذا شيء منسوخ إلا بعض حكم المشركات وجميعها محكم ، وذلك أن المشركات يعم الكتابيات والوثنيات ، ثم استثنى من جميع المشركات الكتابيات فقط، وناسخها قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ يعني بذلك اليهوديات والنصرانيات ، ثم مع الإباحة عفتهن ، فإن كن عواهر لم يجز " . اهـ[٢]

وقد نكح حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يهودية ، فكتب إليه عمر رضي الله عنه أن خل سبيلها ، فكتب إليه حذيفة : أحرام هي ؟ فكتب إليه عمر : لا ، ولكن أخاف أن توافقوا المومسات منهن " .[٣]

---

(١) " الناسخ والمنسوخ " (١/ ٨٤) .

(٢) " الناسخ والمنسوخ " (ص٢٩) .

(٣) **صحيح.**

أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٧٤) ، والقاسم بن سلام فى " الناسخ والمنسوخ " (ص٩٠) .

نهي طلحة بن عبيد الله ﷺ عن نومة الصبح

عَنْ عَبْد الله بْن فروخ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله : « أَنَّهُ مَرَّ بِابْنٍ لَهُ قَدْ تَصَبَّحَ (١) فَقَفَدَه (٢) وَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ » . (٣) وهذا مأخوذ من فعل النبي ﷺ والصحابة ﷺ .

فعن جابر بن سمرة ﷺ : « أن النبي ﷺ كَانَ لاَ يَقُومُ مِنْ مُصَلاَّهُ الَّذِى يُصَلِّى فِيهِ الصُّبْحَ أَوِ الْغَدَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ ... » الحديث . (٤)

قلت : وقد رغّب النبي ﷺ فى ذلك ، فهو القائل ﷺ : « **اللهم بارك لأمتي فى بكورها** » . (٥)

---

(١) التصبح : هو نومة الضحى .

(٢) قفده : أي صفع رأسه ببطن الكف من قبل القفا ، فالقفد : صفع الرأس يبسط الكف من قبل القفا . « لسان العرب » (٣/ ٣٦٤) .

(٣) **إسناده حسن .**

أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٤٤٣) حدثنا حفص - يعني ابن غياث- ، عن طلحة بن يحيى ، عن عبد الله بن فروخ مولى آل طلحة ، عن طلحة به .

وإسناده حسن لأجل طلحة بن يحيى فهو « حسن الحديث » .

(٤) أخرجه مسلم (٦٧٠) .

(٥) **صحيح لطرقه وشواهده .**

روي عن نحو من عشرين صحابياً ، أخرجه أصحاب السنن وغيرهم ، وقد أفرد له أخونا محمد ابن عبد الله رسالة سماها : « مرويات حديث : « بارك الله لأمتي فى بكورها . رواية ودراية » ، فهي نافعة بارك الله فيه فراجعها إن شئت .

وهو مذهب طلحة والزبير وابن الزبير من الصحابة ﷺ ، وعروة ابن الزبير ومكحول وغيرهما من التابعين .[١]

وعن موسى بن طلحة قَالَ:« كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله يَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَاتِ[٢] ».[٣]

وعن أَسْلَم مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله ثَوْباً مَصْبُوغاً وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا هذَا الثَّوْبُ الْمُصْبُوغُ يَا طَلْحَةُ ؟

فَقَالَ طَلْحَةُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ إِنَّمَا هُوَ مَدَرٌ[٤] .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ أَئِمَّةٌ يَقْتَدِي بِكُمُ النَّاسُ ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلاً جَاهِلاً

---

(١) **ثابت عنهم** ، كما فى « مصنف ابن أبي شيبة » (٥/ ٢٢٢) ، غير أن عائشة رضي الله عنها رخصت فى التصبح ، كما فى المصدر السابق ، والعبرة بفعل النبي ﷺ .

(٢) المعصفرات : الثياب المصبوغة بالعصفر ، وقيل أنه الأحمر .

(٣) **صحيح** .

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٢٤٧) ثنا عبد الله بن موسى ، ثنا عمرو بن عثمان مولى لآل طلحة ، عن موسى بن طلحة به .

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

وأخرجه ابن سعد بهذا السند ، إلا أنه جعل مكان موسى بن طلحة أبا جعفر ، ولا أدري من هو، فلا هو من تلاميذ طلحة بن عبيد الله ، ولا هو من شيوخ عمرو بن عثمان ، وعلى أي حال فالأثر صح من طريق موسى بن طلحة والحمد لله .

(٤) مَدَرٌ : هو الطين الأحمر الذى يصبغ به الثوب فيصير أحمر . انظر : « تحفة الأحوذي » (٧٥٨) .

رَأَى هذَا الثَّوْبَ ، لَقَالَ : إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ قَدْ كَانَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْمُصَبَّغَةَ فِي الْإِحْرَامِ ، فَلاَ تَلْبَسُوا ، أَيُّهَا الرَّهْطُ ، شَيْئاً مِنْ هذِهِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ » . (١)

قال البيهقي رحمه الله تعليقاً على هذا الأثر :

أن عمر رضي الله عنه كره لطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أن يلبس الثياب المصبغة فى الإحرام وإن كان بغير طيب ، مخافة أن يراه الجاهل فيذهب إلى أن الصبغ واحد فيلبس المصبوغ بالطيب . (٢)

---

(١) **صحيح .**

أخرجه مالك فى « الموطأ » (١١٦٤) رواية الأعظمي ، عن نافع ، ثنا أسلم القرشي مولى عمر ، عن عمر به .

وقد تابع مالك فليح بن سليمان بإسناده ، كما عند ابن سعد فى « طبقاته » (٣/ ١٦٤) .

وخالف فيه محمد بن إسحاق :

فرواه عن صفية بنت أبي عبيد ، عن عمر به ، وصفية زوجة ابن عمر رضي الله عنهما ، قيل : إنها تزوجته فى خلافة أبيه ، إلا أن ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه ، والفرق بينها وبين ابن إسحاق كبير ، فالصحيح رواية مالك ومن تابعه .

(٢) « السنن الصغرى » (١٥٣٧) (٢/ ١٠٤) .

وأما لبس المعصفر فاختلف فيه :

فذهب جمهور العلماء والصحابة والتابعين إلى الإباحة .

وبه قال الشافعي ، وأبو حنيفة ، ومالك ، ولكنه قال : « غيرها أفضل منها » ، وقال جماعة : هو مكروه كراهة تنزيهية ، وحملوا النهي على هذا لأنه ثبت عن النبي ﷺ « أنه لبس حلة حمراء » .

انظر : « شرح النووي على مسلم» (١٤/ ٥٤). =

عَن مُصعب بْن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال : « رَأَيْت على طَلْحَة وَسعد وصهيب خَوَاتِيم ذهب » . (١)

= **قلت :** أما لبسه للأحمر فهو مؤول عند أبي حنيفة ؛ أن الحلة منسوجة بخطوط حمر ، يعني ليست حمراء بحته ، واختاره ابن القيم .

والنهي جاء فى أحاديث ، منها :

ما جاء عند مسلم (٢٠٧٨) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : « نهى رسول الله ﷺ عن لبس القسي والمعصفر » ، وعنده أيضاً (٥٩٧١) عن عبد الله بن عمرو قال : رأى رسول الله ﷺ علي ثوبين معصفرين فقال : « يا عبد الله إن هذه ثياب الكفار فلا تلبسها » .

وقال النووي بعد أن ساق الكلام السابق :

« وأما البيهقي ﷺ فأتقن المسألة فقال فى كتابه « معرفة السنن » : « نهى الشافعي الرجل عن المزعفر ، وأباح المعصفر .

قال الشافعي : وإنما رخصت فى المعصفر لأني لم أجد أحداً حكى عن النبي ص النهي عنه إلا ما قال علي ﷺ : « نهاني » ، ولا أقول : نهاكم .

قال البيهقي : وقد جاءت أحاديث تدل على النهي على العموم .

ثم ذكر حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ثم أحاديث أخر ، ثم قال : لو بلغت هذه الأحاديث الشافعي لقال بها إن شاء الله .... ثم ذكر قول الشافعي : إذا كان حديث النبي ﷺ خلاف قولي فاعملوا بالحديث ودعوا قولي » . « شرح النووي على مسلم (١٤/ ٥٤ ، ٥٥) .

(١) **إسناده صحيح .**

أخرجه البخاري فى « الأوسط » (٢٩٧) ثنا عبد الله بن محمد - وهو ابن أبي شيبة - ، والطحاوي فى « معاني الآثار » (٦٧٥٣) ثنا ابن أبي داود ، ثنا القواريري ، كلاهما (ابن أبي شيبة ، =

وقد أجيب عن هذا :

بأنهم لم يبلغهم الدليل .

= والقواريري) عن سفيان – وهو ابن عيينة – ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن مصعب بن سعد به .

وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

وأخرجه أحمد فى « العلل ومعرفة الرجال » (١٩١٨) ثنا غندر ، عن شعبة ، عن ابن أبي نجيح ، عن إسماعيل بن محمد عمن رأى سعد وطلحة ﷺ، وذكر ستة أو سبعة (يعني ممن رأوا سعد وطلحة ﷺ) ، ووضحه ما قبله .

وأخرجه الطحاوي فى « المعاني » (٦٧٥٢) ثنا علي بن معبد ، ثنا النضر بن عبد الجبار ، ثنا ابن لهيعة ، عن محمد بن زيد ، عن عيسى بن طلحة به .

وفيه ابن لهيعة ، وروايته تضعف إن لم يرو عن أحد العبادلة أو قتيبة بن سعيد .

وأخرجه ابن سعد فى « الطبقات » (٣/ ٢٢٠) ثنا الفضل بن دكين ، ثنا إسرائيل بن يونس ، عن عمران بن موسى ، عن أبيه موسى بن طلحة : « أن طلحة بن عبيد الله قُتل يوم الجمل وعليه خاتم من ذهب » .

وكذا أخرجه مسدد ، كما فى « المطالب العالية » (٢٢٧٣) ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش بإسناده السابق ، وفيه عمران بن موسى ذكره البخاري فى « التاريخ الكبير » ، وقال : « عمران بن موسى بن أبي الصعصعة ، وهو ابن طلحة بن عبيد الله » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وكذا ذكر ابن أبي حاتم فى « الجرح والتعديل » مصحفاً إلى عمران بن مسلم بن أبي الصعبة ، وقال : « هو ابن طلحة بن عبيد الله ، فكان بذلك مجهول الحال، روى عنه اثنان فقط ولم يوثقه معتبر » .

قال أبو بكر الحازمي رحمه الله :

« وأما استعمال البراء الخاتم بعد النبي ﷺ يدل على أنه لم يبلغه الدليل ، وكذلك العذر لسعد وطلحة وصهيب فى لبسهم خواتيم الذهب ، والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب » . اهـ[1]

عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ يَقُولُ : « إِنَّ أَقَلَّ الْعَيْبِ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَجْلِسَ فِي دَارِهِ » . [2]

---

(١) فى « الناسخ والمنسوخ » (ص٢٣٣) ، وذلك لنهي النبي ﷺ عن لبس الذهب للرجال ، كما عند مسلم (٢٠٦٦) ، والبخاري (٥٨٦٣) عن البراء رضي الله عنه « أن النبي ﷺ نهاهم عن التختم بالذهب » .

(٢) **إسناده صحيح .**

أخرجه وكيع فى « الزهد » (١١٨) ، وابن سعد فى « طبقاته » (٣/ ١٦٥) ، وهناد فى « الزهد » (١/ ٥٨٣) ، وأبو داود فى « الزهد » (١١٧ ، ١١٨) وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا قيس بن أبي حازم ، عن طلحة بن عبيد الله به موقوفاً .

وهذا إسناد صحيح ، وقد خرجته فى كتابي « العزلة وذم الشهرة » .

دفع شبهة

دفع شبهة استدلال القوم بما حصل من طلحة والزبير وعائشة ﷺ يوم الجمل على جواز الخروج على الحكام لمجرد ظهور ظلم أو جور .

وليعلم ابتداءً أن هؤلاء الصحابة الأفاضل وغيرهم قد أثنى الله جل وعلا عليهم جميعاً بلا استثناء لأحدٍ منهم ، مع علمه سبحانه بما سيحصل منهم ، وكذا أثنى عليهم رسول الله ﷺ من غير استثناء لأحدٍ منهم ، وكذا أئمة أهل السنة .

فالاستدلال بمثل ذلك استدلالٌ واهٍ فلا قيمة له ولا حجة فيه .

وليعلم أن هؤلاء ما خرجوا من أجل قتال وإنما خرجوا من أجل الإصلاح .

وذلك لما أخرجه ابن أبي شيبة بإسنادٍ صحيح عن قيس بن أبي حازم قال : « لما بلغت عائشة ﷺ بعض مياه بني عامر ليلاً نبحت الكلاب عليها ، فقالت : أي ماءٍ هذا ؟ قالوا : ماء الحوأب ، فوقفت فقالت : ما أظني إلا راجعة ، فقال لها طلحة والزبير : مهلاً رحمك الله بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم، قالت : ما أظنني إلا راجعة إني سمعت رسول الله ﷺ قال لنا ذات يوم : « **كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب** » .[1]

فهذا أثر واضح الدلالة بأنهم ﷺ ما خرجوا إلا للإصلاح بين علي ومعاوية ﷺ ، وهذا مما صان الله ﷻ به أصحاب نبيه ﷺ منها لاسيما من كان منهم من العشرة المبشرين بالجنة كطلحة والزبير ﷺ .

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٧١) وإسناده صحيحٌ ، تقدم .

وقد أخرج الحاكم [١] عن أبي حرب بن الأسود الديلي قال : « شهدت علياً والزبير على دابة يشق الصفوف ، فعرض له ابنه عبد الله فقال : مالك ؟ قال : ذكر لي عليٌ حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول : « **لتقاتلنه وأنت له ظالم** » فلا أقاتله ، قال : وللقتال جئت !! إنما جئت لتصلح بين الناس ويصلح الله بك هذا الأمر » [٢] وفى نهاية القصة أنه ذهب على فرسه .

ومما يدل على أنهم لم يخرجوا للقتال :

ما أخرجه ابن أبي شيبة بإسنادٍ حسنٍ عن عبد خير قال : « ضرب فسطاط بين العسكرين يوم الجمل ثلاثة أيام فكان عليٌّ وطلحة والزبير يأتون فيه فيتذكرون ما شاء الله .... » . [٣]

وكان طلحة والزبير رضي الله عنهما قد اتفقوا فى الباطن على إمساك قتلة عثمان ، فسعوا بذلك فأقاموا الفتنة عام الجمل حتى اقتتلوا من غير أن يكون علي رضي الله عنه أراد القتال ولا طلحة ولا الزبير رضي الله عنهما ، بل كان المحرك للقتال الذين أقاموا الفتنة على عثمان

---

(١) (٣/ ٣٦٦) .

(٢) **إسناده يحتمل التحسين** ، وقد قوى الألباني رحمه الله أصله ، وانظر كتاب شيخي محمد بن عبده حفظه الله « التوضيحات الجلية » فقد خرجه بتمامه ، وخرجته فى كتابي « الإلمام بفقه التعامل مع الحكام » .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٧٧٧) ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير به .

وإسناده حسن لأجل خالد بن علقمة ، فهو « صدوق » .

ﷺ ، كما أشار شيخ الإسلام رحمه الله .[١]

وقال المهلب رحمه الله :

« إنما أنكرت – يعني عائشة رضي الله عنها – هي ومن معها على عليٍّ ﷺ منعه من قتل قتلة عثمان ﷺ وترك الاقتصاص منهم ، وكان عليٌّ ﷺ ينتظر من أولياء عثمان ﷺ أن يتحاكموا إليه ، فإذا ثبت على أحد بعينه أنه ممن قتل عثمان ﷺ اقتص منه ، فاختلفوا بحسب ذلك وخشي من نسب إليهم القتل أن يصطلحوا على قتلهم فأنشبوا الحرب بينهم إلى أن كان ما كان » .[٢]

وقال ابن حزم رحمه الله :

« إنهم لم يمضوا إلى البصرة لحرب علي ﷺ ولا خلافاً عليه ولا نقضاً لبيعته ، هذا ما لا يشك فيه أحد ولا ينكره أحد ، فصح إنما نهضوا إلى البصرة لسد الفتق الحادث فى الإسلام من قتل أمير المؤمنين ﷺ ظلماً ، وبرهان ذلك أنهم اجتمعوا ولم يقتتلوا ولا تحاربوا ، فلما كان الليل عرف قَتَلَةُ عثمان ﷺ إلا أن الإراغة والتدبير عليهم ، فبينوا عسكر طلحة والزبير وبذلوا السيف فيهم ، فدفع القوم عن أنفسهم فى دَعْوَى حتى خالطوا عسكر علي ﷺ ، فدفع أهله عن أنفسهم ، وكل طائفة تظن ولا شك أن الأخرى بدأ بها القتال ، واختلط الأمر اختلاطاً لم يقدر أحد على أكثر من الدفاع عن نفسه، والفسقة من قتلة عثمان لا يغترون من شن الحرب وإضرامه،

---

(١) « المسائل والأجوبة » (ص٨٢) ط . الفاروق الحديثة .

(٢) « فتح الباري » (١٣/ ٥٥) .

فكلتا الطائفتين مصيبة فى غرضها ومقصدها مدافعة عن نفسها " . اهـ[١]

وأيضاً : لم يكن علي ﷺ جائراً حتى يخرجوا عليه .

فإنه الخليفة الراشد ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنها الذى قال فيه رسول الله ﷺ يوم خيبر : " **لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ - أَوْ قَالَ لَيَأْخُذَنَّ - غَداً رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ - أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ - يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ** " . [٢]

وأخرج ابن أبي شيبة بإسنادٍ حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " أرسلني عليٌّ إلى طلحة والزبير يوم الجمل ، قال : فقلت لهما : إن أخاكما يقرئكما السلام ويقول لكما : هل وجدتما علي فى حيف أو فى استئثار في فيء أو فى كذا ؟ قال الزبير : ولا فى واحدة منهما .... " الأثر . [٣]

سبحان الله ما أسلم صدور بعضهم لبعض .

وعن ربعي بن خراش قال: " إني لعند علي رضي الله عنه جالس إذ جاء ابن لطلحة فسلم

---

(١) " الفصل فى الملل والأهواء " (١٢٣٤٥) .

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٠٢) ، ومسلم (٢٤٠٤) .

(٣) **إسناده حسن.**

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٥٩٥ ، ٣٧٧٩٢) ، وأحمد فى " فضائل الصحابة " (١٠١٥) ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن جفر الباقر ، عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ثنا ابن عباس به .

وإسناده حسن لأجل جعفر بن محمد ، فهو " حسن الحديث " .

على علي ﷺ فرحب به ، فقال : ترحب يا أمير المؤمنين وقد قتلت أبي وأخذت مالي؟ قال : أما مالك فهو ذا معزول فى بيت المال ، فاغد إلى مالك فخذه ، وأما قولك : قتلت أبي ، فإني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله ﷻ فيهم : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (الحجر) ، فقال رجل من همدان : إن الله أعدل من ذلك ، فصاح عليه علي ﷺ صيحة تداعى لها القصر ، وقال : فمن إذاً إذا لم نكن نحن أولئك » .(١)

هل قائل هذا جائراً حتى يخرجوا عليه ، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون .

ثم إن طلحة والزبير وعائشة ﷺ لم ينازعوا علياً فى الخلافة ، ولم يكن هذا مقصدهم . كما يفعل القوم اليوم . ، يقاتلون من أجل دنيا ، وذلك بإجماع.

قال المهلب رحمه الله :

« لم ينقل أحدٌ أن عائشة رضي الله عنها ومن معها نازعوا علياً ﷺ فى الخلافة ، ولا دعوا إلى أحد منهم ليولوه الخلافة » .(٢)

وقال ابن حزم رحمه الله :

« وأما أم المؤمنين والزبير وطلحة ﷺ فما أبطلوا قط إمامة علي ﷺ ولا ذكروا فيه جرحة تحطه عن الإمامة ولا أحدثوا إمامة أخرى ، ولا جددوا بيعة لغيره ، هذا

---

(١) **إسناده ثابت.**

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٨٢١) وغيره ، وقد سبق تخريجه .

(٢) « شرح صحيح البخاري » (٥/ ٢٩٠) .

ما لا يقدر أن يدعيه أحدٌ بوجه من الوجوه ، بل يقطع كل ذي علم على أن كل ذلك لم يكن ، فإذاً لا شك فى كل هذا ، فقد صح صحة ضرورية لا إشكال فيها أنهم لم يمضوا للبصرة لحرب علي ﷺ ولا خلافاً عليه ولا نقضاً لبيعته ، ولو أرادوا ذلك لأحدثوا بيعة غير بيعته ، هذا ما لا يشك فيه أحد ولا ينكره أحد » .(١)

وقال ابن بطال رحمه الله :

« لا خلاف بين الأمة أن علياً ﷺ أحق بالإمامة من جميع أهل زمانة » .(٢)

وهذا يقتضي علم طلحة ﷺ ومن معه بأن علياً ﷺ أحق بالإمامة .

فعلم مما سبق أنهم ما قاموا إلا من أجل الصلح والطلب بدم عثمان ﷺ .

فقد سبق قول طلحة والزبير لعائشة : « **مهلاً رحمك الله بل تقدمين فيراكِ المسلمون فيصلح الله ذات بينهم** » ، فهذا كان مقصدهم رضوان الله عليهم .

وكذا عند ابن أبي شيبة بإسنادٍ صحيحٍ عن زيد بن وهب قال : قال عليّ لطلحة والزبير : « **ألم تبايعاني ؟ فقالا : نطلب بدم عثمان ، فقال : ليس عندي دم عثمان** » .(٣)

---

(١) « الفصل فى الملل والأهواء » (١٢٣٤٥) .

(٢) « شرح صحيح البخاري » (٥/ ٢٩٠) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٨٣٣) ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زائدة بن قدامة ، عن عمرو ابن قيس ، عن زيد بن وهب به .

والصواب فى « عمرو بن قيس » هو « عمرو بن قيس » ، كما قال الحافظ فى « تهذيب التهذيب » =

فما نازعوه فى خلافة قط ، فكيف تقولون : خرجوا ؟ أو تقولوا : تظاهروا ؟

ألم تعلموا أيها القوم أن قولكم هذا مقتضاه طعن فى الصحابة ﷺ ؟!

إذ أن فرقاً كبيراً بين الخوارج ، وأهل الجمل وصفين .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

« جمهور أهل العلم يفرقون بين الخوارج المارقين ، وبين أهل الجمل وصفين ، وغير أهل الجمل وصفين ممن يعد من البغاة المتأولين ، وهذا هو المعروف عن الصحابة ، وعليه عامة أهل الحديث والفقهاء والمتكلمين ، وعليه نصوص أكثر الأئمة وأتباعهم من أصحاب مالك وأحمد والشافعي وغيرهم ، وأنه قد ثبت فى « الصحيح » عن النبي ﷺ أنه قال : « **تمرق مارقة من الدين على حين فرقة من المسلمين تقتلهم أولى الطائفتين بالحق** » [1] ، وهذا الحديث يتضمن ذكر الطوائف الثلاثة ، ويبين أن المارقين نوع ثالث ليسوا من جنس أولئك ... » . [2]

والخلاصة :

من انتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ، أو أبغضه بحدث كان منه ،

= نقلاً عن البخاري أنه قال : « قيل فيه : عمرو بن قيس ولا يصح » ، وهو ثقة على الراجح ، وقد صححه الحافظ فى « الفتح » (١٣/ ٥٧) .

(١) أخرجه مسلم (١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري .

(٢) « مجموع الفتاوى » (٣٥/ ٥٥) .

أو ذكر مساويه ، كان مبتدعاً حتى يترحم عليهم جميعاً ويكون قلبه لهم سليماً .[١]

وقال فيهم أبو سعيد الخدري ﷺ : « قوم سبقت لهم سوابق وأصابتهم فتنة فردوا أمرهم إلى الله » .[٢]

وقال فى شأنهم أيضاً : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾ ﴾ (البقرة) ، كما سبق بإسنادٍ حسن .

وقال الإمام أحمد ﷺ أيضاً :

« فالنبي ﷺ قد نهى عن ذكر أصحابه وأن ينتقص أحد منهم ، وقد علم النبي ﷺ ما يكون من أصحابه ، كان رسول الله ﷺ ينبأ بذلك ، فالاقتداء برسول الله ﷺ والكف عن ذكر أصحابه فيما شجر بينهم والترحم عليهم » .[٣]

وأخرج الخلال [٤] بإسناد صحيح قال : أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد الميموني أنه قال لأبي عبد الله – يعني أحمد بن حنبل – : ما تصنع وما تقول فى قتال طلحة والزبير ، وذكر ذا ، ثم أعاد عليَّ غير مرةٍ : ما لنا نحن وما لقتال هؤلاء وما كان من تلك الدماء » .

فيا أيها القوم ما لكم ولجناب الصحابة تعرضتم ، لا تذكروهم إلا بخير ،

---

(١) قاله الإمام أحمد فى « أصول السنة » (ص١٤) .

(٢) **وهو صحيح** . تقدم

(٣) « السنة » لأبي بكر الخلال (٢/ ٤٨١) .

(٤) فى « السنة » (٦٤٦) .

ودعوكم من تلك الحجج الواهية التى أوهى من بيوت العنكبوت .

لقد ذكر حنبل بن إسحاق أن أبا عبد الله جاهد من تكلم فى أمر طلحة والزبير ، فقال :

« وجاهدهم جهاداً فيما تكلموا به من أمر طلحة والزبير وغيرهم ، وجواباته لهم على معاني النصح والشفقة للمسلمين والدعوة له إلى منهاج الحق » .(١)

وأيضاً : أن طلحة والزبير وغيرهم من الصحابة ﷺ أهل اجتهاد فمن أصاب منهم له أجران وإن أخطأ فله أجر واحد ، وذلك بإجماع .

فقد قال أبو نعيم الأصبهاني ﷺ وهو يتكلم عما شجر بين طلحة والزبير وعلي ﷺ :

« كل واحد منهم ﷺ قصد الرشد وابتغى الصواب ، والله تعالى يثيبهم على ما قصدوا واجتهدوا من الخير والصلاح ، فلم يختلف أحداً من أهل العلم فى كل زمان أن أصحاب رسول الله ﷺ فيما اختلفوا فيه واجتهدوا فيه من الرأي مأجورون ومحمودون وإن كان الحق مع بعضهم دون الكل » .(٢)

وقد قال رسول الله ﷺ : « **إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ** » .(٣)

---

(١) « السنة » لأبي بكر الخلال (٢/ ٤٢٩) .

(٢) « الإمامة والرد على الرافضة » (ص٣٧٠) .

(٣) أخرجه البخاري (٧٣٥٢) ، ومسلم (١٧١٦) .

قال أبو نعيم رحمه الله :

« فإن كان المجتهد المخطئ مأجوراً لاجتهاده فأصحاب رسول الله ﷺ الذين هم أصلنا فى القدوة بهم فى النظر والاجتهاد أولى من أن يطعن عليهم لِما فازوا به من السوابق والمناقب » .(١)

وقال ابن تيمية رحمه الله :

« وأهل السنة والجماعة متفقون على أن المعروفين بالخير كالصحابة المعروفين وغيرهم من أهل الجمل وصفين من الجانبين لا يفسق أحد منهم فضلاً عن أن يكفر حتى عدى ذلك من عداه من الفقهاء إلى سائر أهل البغي فإنهم مع إيجابهم لقتالهم منعوا أن يحكم بفسقهم لأجل التأويل » .(٢)

وقال ابن حجر رحمه الله :

« واتفق أهل السنة على وجوب منع الطعن على أحد من الصحابة بسبب ما وقع لهم من ذلك ولو عرف المحق منهم ؛ لأنهم لم يقاتلوا فى تلك الحروب إلا عن اجتهاد ، وقد عفا الله تعالى عن المخطئ فى الاجتهاد ، بل ثبت أنه يؤجر أجراً واحداً ، وإن المصيب يؤجر أجرين » .(٣)

فكيف يقاس فعل أهل الاجهاد بفعل الخوارج المارقين ؟!!

---

(١) « الإمامة والرد على الرافضة » (ص٣٧١) .

(٢) « مجموع الفتاوى » (١٢/ ٤٩٠) .

(٣) « فتح الباري » (١٣/ ٣٤) .

فهؤلاء الصحابة سلمت قلوبهم ونواياهم وما أرادوا إلا خيراً مع كونهم ليسوا بمعصومين من الخطأ ﷺ ، وإن لهم سوابق تذوب فى ذلك .

وقد أخرج نعيم بن حماد [١] عن الحسن البصري قال : « لودَّ عليٌّ أنه لم يعمل ما عمل ، ولودَّ عمار أنه لم يعمل ما عمل ، ولودَّ طلحة أنه لم يعمل ما عمل ، ولودَّ الزبير أنه لم يعمل ما عمل ، هبطوا على قوم متوحشي مصاحفهم أهل آخرة فسيفوا بينهم » .

وإسناده صحيح رجاله ثقات لولا انفراد نعيم بن حماد به ، وهو متكلم فيه .

لكن يشهد له :

ما أخرجه ابن أبي شيبة [٢] عن أبي صالح قال : قال علي يوم الجمل : « وددت أني كنت متُّ قبل هذا بعشرين سنة » . [٣]

وقد قال علي ﷺ لما جاءه مقتل الزبير ﷺ : « بَشِّر قاتل ابن صفية بالنار » . [٤]

فهل كانوا يتنازعون فى مثل ما ينازع فيه القوم اليوم من حب السلطة والشهرة وغير ذلك ، إلى الله المشتكى ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وقد سبق فى ثنايا هذا البحث من سوابق طلحة ﷺ الكثير .

---

(١) فى « الفتن » (١٧١) .

(٢) (٧/ ٥٤٤) .

(٣) **وإسناده صحيح** ، مخرج فى كتابي « العزلة وذم الشهرة » .

(٤) **إسناده صحيح** . أخرجه أحمد (١/ ٨٩) وغيره ، وهو مخرج فى كتابي المشار إليه آنفاً .

فهو من العشرة المبشرين بالجنة ، وحكم له رسول الله ﷺ بالشهادة ، وقال فيه رسول الله ﷺ يوم أُحد : « **أوجب طلحة** » ، وقال فيه أنه : « **قضى نحبه** » ، وهو الذى دافع عن رسول الله ﷺ حتى شُلَّت يده .

وكذا الزبير رضي الله عنه ..

فقال فيه رسول الله ﷺ : « **لكل نبي حواري وحواري الزبير** » ، وقد جمع له رسول الله ﷺ أبويه فقال له : « **فداك أبي وأمي** » ، وذلك يوم الأحزاب .

وقال فيه عثمان رضي الله عنه : « لكان أحبكم إلى رسول الله ﷺ » ، وهو من العشرة المبشرين بالجنة .

وقال فيهم أبو سعيد رضي الله عنه : « أقوام سبقت لهم سوابق وأصابتهم الفتن ردوا أمرهم إلى الله » ، وهو صحيح تقدم .

ثم إن منهم من رجع ، ومنهم من ندم على ما حصل ، وذلك يقتضي أنه ما كان يقصد ذلك ولا يرضاه .

أما طلحة رضي الله عنه فقد قال النووي رحمه الله :[1]

« وكذلك طلحة رضي الله عنه اعتزل الناس تاركاً القتال فأصابه سهم فقتله » .

وكذا ذكره أصحاب السير .

---

(١) فى « شرحه على مسلم » (١٥/ ١١٠) ولم أقف عليه مسنداً .

وأما الزبير رضي الله عنه :

فعن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه أتى الزبير رضي الله عنه فقال : « أين صفية بنت عبد المطلب حيث تقاتل بسيفك علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، قال : فرجع الزبير فلقيه ابن جرموز فقتله، فأتى ابن عباس علياً فقال : إلى أين قاتل ابن صفية؟ قال علي : إلى النار » . (١)

قال ابن تيمية رحمه الله :

« وهكذا عامة السابقين ندموا على ما دخلوا فيه من القتال ، فندم طلحة والزبير وعلي ، ولم يكن يوم الجمل لهؤلاء قصد فى الاقتتال ، ولكن وقع القتال بغير اختيارهم » . (٢)

وأما عائشة رضي الله عنها فقد ندمت على ما حصل ورجعت . (٣)

---

(١) أخرجه ابن سعد فى « الطبقات » (٣/ ١١٠) عن الحسن بن موسى الأشيب ، عن ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .
وإسناده حسن لأجل هلال بن خباب ، فهو « حسن الحديث » .

(٢) « منهاج السنة » (٤/ ١٧٠ ، ١٧١) .

(٣) فقد أخرج الطبري فى « تاريخه » (٤/ ٥٤٥) بسندٍ صححه الحافظ فى « الفتح » (١٣/ ٥٨) عن أبي يزيد المدني قال : قال عمار بن ياسر لعائشة رضي الله عنها لما فرغوا من الجمل : ماأبعد هذا المسير من العهد الذى عهد إليكِ ! قالت : أبو اليقظان ؟ قال : نعم ، نعم ، قالت : والله إنك ما علمت قوال بالحق ، قال : الحمد لله الذى قضى لي على لسانك » .
قوله : « ما أبعد هذا المسير من العهد » : يقصد قوله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾(الأحزاب:٣٣) =

= وقال ﷺ : « إنما هي هذه الحجة ثم الزمن ظهور الحصر » أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٦) بإسنادٍ حسن .
وقد أنكر النبي ﷺ هذا الخروج بالأخص وقال لهن : « أيتكم تنبح عليها كلاب الحوأب » .
وأخرج ابن عبد البر فى « الاستيعاب » (٣/ ٩١٠) عن ابن أبي عتيق ، وهو عبد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، قال : قالت عائشة لابن عمر : « يا أبا عبد الرحمن ما منعك أن تنهاني عن مسيري ؟ قال : رأيت رجلاً غلب عليك - يعني ابن الزبير - ، فقالت : أما والله لو نهيتني ما خرجت » .
ثم إن المستدل بفعل عائشة ﵂ على جواز الخروج على الأمير الجائر ، يُجَوِّز للنسوة أن تخرج على الأمراء .
وقد نقل الجويني ﵀ الإجماع على أن النسوة لا مدخل لهن فى تخيير الإمام وعقد الإمامة ، فإنهن ما روجعن قط ، ولو استشير فى هذا الأمر امرأة لكان أحرى النساء وأجدرهن بهذا الأمر فاطمة ﵂ ، ثم نسوة رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين ، ونحن نعلم بابتداء الأذهان نعلمُ أنه ما كان لهن فى هذا المجال مخاض فى منقرض العصور ومكر الدهور » .
ثم قال : « ولا تعلق له بالعوام الذين لا يعدون من العلماء وذوي الأحلام ، ولا مدخل لأهل الذمة فى نصب الأئمة ، فخروج هؤلاء عن منصب الحل والعقد ليس به خفاء » . « غياث الأمم » (ص٦٢) .
وأما ما يدندن به القوم فى خطبهم ومنتدياتهم من أن عبد الرحمن بن عوف ﵁ طفق يستشير الناس بشأن خلافة عثمان ﵁ حتى شاور العذارى فى خدورهن .
فهذا لا يصح بل هو ضعيف جداً ، أخرجه الخطيب البغدادي فى « تاريخ بغداد » (١٢/ ٤٠٩) وغيره ، ومخالف للصحيح ، فقد عاتب عمار ﵁ الناس وأنكر عليهم لما رآهم حول جمل عائشة ﵂ وقال : « إني لأعلم أنها زوجة نبيكم فى الدنيا والآخرة ، ولكن ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي » أخرجه البخاري (٧١٠٠) ، فكيف بغير عائشة ﵂ مما لا مقارنة بينهما أصلا .

ثم كيف يستدل بفعل الصحابي - إن كان الصحابي يقصد ذلك - مع ظهور نهي النبي ﷺ عن الخروج على الحاكم الظالم الجائر .

كما فى صحيح مسلم قال ﷺ: « **وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع** » .

وقوله ﷺ عند البخاري (٧٠٥٧) : « **إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني** » .

وقوله ﷺ : « **أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم** » أخرجه البخاري (٧٠٥٢) .

وقد أنكر مثل هذا عمار بن ياسر رضي الله عنه حينما خطب يستنفر أهل الكوفة ورأى عائشة رضي الله عنها بجملها بين الصفوف ، قال : « **إني لأعلم أنها زوجة نبيكم فى الدنيا والآخرة ، ولكن ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي** » أخرجه البخاري (٧١٠٠) .

فعلم مما سبق أن استدلال هؤلاء بهذا استدلال واهٍ لا قيمة له ولا حجة فيه ، ومقتضاه طعن فى الصحابة عافانا الله وإياكم من هذا وسلَّم صدورنا لأصحاب رسول الله ﷺ .

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

المرويات المشهورة

لكن فى أسانيدها ضعف

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

عن جَابِر بْنِ عَبْدِ الله ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله** » . (١)

لكن جزم النبي ﷺ له بالشهادة يقتضي معنى هذا الحديث ، كما سبق أن النبي ﷺ كان على حراء ، « **اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صدِّيق أو شهيد** » .

وعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ إِذَا ذَكَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَكَى ، ثُمَّ قَالَ : ذَاكَ كُلُّهُ يَوْمُ طَلْحَةَ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ ، قَالَ : كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ فَرَأَيْتُ رَجُلًا يُقَاتِلُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ دُونَهُ ، وَأُرَاهُ قَالَ : يَحْمِيهِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : كُنْ طَلْحَةَ حَيْثُ فَاتَنِي مَا فَاتَنِي ، فَقُلْتُ : يَكُونُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي أَحَبَّ إِلَيَّ وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْمُشْرِقِ رَجُلٌ لَا أَعْرِفُهُ ، وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْهُ ، وَهُوَ يَخْطَفُ الْمَشْيَ خَطْفًا لَا أَخْطَفُهُ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَقَدْ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ ، وَشُجَّ فِي وَجْهِهِ وَقَدْ دَخَلَ فِي وَجْنَتَيْهِ حَلْقَتَانِ مِنْ حِلَقِ الْمِغْفَرِ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **عَلَيْكُمَا صَاحِبَكُمَا** » ، يُرِيدُ طَلْحَةَ ، وَقَدْ نَزَفَ ، فَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَى قَوْلِهِ ، وَذَهَبْتُ لِأَنْزِعَ ذَاكَ مِنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّي لَمَا

---

(١) **ضعيف جداً** .

أخرجه الترمذي (٣٧٣٩) ، وابن ماجة (١٢٥) ، والحاكم (٥٦١٢) وغيرهم من طرقٍ عن الصلت بن دينار الأزدي ، ثنا أبو نضرة العبدي ، عن جابر بن عبد الله به مرفوعاً .

وفيه الصت بن دينار ، وهو متروك ناصبي .

وقال الترمذي عقب الحديث : « هذا حديث لا نعرفة إلا من حديث الصلت ، وقد تكلم بعض أهل العلم فى الصلت بن دينار وضعفه » .

تَرَكْتَنِي ، فَتَرَكْتُهُ فَكَرِهَ أَنْ يَتَنَاوَلَهُمَا بِيَدِهِ ، فَيُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَزَّمَ عَلَيْهِمَا بِفِيهِ فَاسْتَخْرَجَ إِحْدَى الْحَلْقَتَيْنِ ، وَوَقَعَتْ ثَنِيَّتُهُ مَعَ الْحَلْقَةِ ، وَذَهَبْتُ لِأَصْنَعَ مَا صَنَعَ فَقَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّي لَمَا تَرَكْتَنِي قَالَ : فَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتُهُ الْأُخْرَى مَعَ الْحَلْقَةِ ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَتْمًا ، فَأَصْلَحْنَا مِنْ شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَتَيْنَا طَلْحَةَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْجِفَارِ فَإِذَا بِهِ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ وَضَرْبَةٍ وَإِذَا قَدْ قُطِعَتْ إِصْبَعُهُ فَأَصْلَحْنَا مِنْ شَأْنِهِ » . (١)

عن عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : سَمِعَتْ أُذُنِي مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : « طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الجَنَّةِ » . (٢)

---

(١) **ضعيف جداً** .

أخرجه ابن المبارك فى « الجهاد » (٩١) ، وابن حبان (٦٩٨٠) ، والبزار (٦٣) ، والطيالسي (٦) ، والحاكم (٥١٥٩) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٨/ ١٧٤) وغيرهم من طرق عن إسحاق بن يحيى ابن طلحة ، نا عيسى بن طلحة ، عن أم المؤمنين عائشة ﵂ به .

وفيه إسحاق بن يحيى «ضعيف » ، وقال الهيثمي فى « المجمع » : « رواه البزار ، وفيه إسحاق بن يحيى وهو متروك » .

(٢) **ضعيف.**

أخرجه الترمذي (٣٧٤١) ، وأحمد فى « السنة » (١٣٠٩) ، والبزار (٨١٨) ، والآجري فى « الشريعة » (١٧٧١) ، والحاكم (٥٥٦٢) وغيرهم من طرق عن النضر بن منصور ، عن أبي الجنوب عقبة بن علقمة ، سمعت علياً فذكره مرفوعاً به .

وفيه النضر بن منصور ، وأبي الجنوب ، وهما « ضعيفان » . =

مرويات فى عدد الطعنات أو الجروح التى أصابت طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فى غزوة أُحدٍ ولا يصح منها شيء

عن مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : « أَنَّ طَلْحَةَ رَجَعَ بِسَبْعٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ ، تَرَصَّعَ جَبِينُهُ ، وَقُطِعَتْ سَبَّابَتُهُ ، وَشُلَّتِ الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِيهَا » .(١)

وفى لفظ : « قطع نَسَاهُ » .

وعَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ إِسْحَاقَ ابْنَتَيْ طَلْحَةَ أَنَّهُمَا قَالَتَا : « جُرِحَ أَبُونَا يَوْمَ أُحُدٍ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ جُرْحًا رُبِّعَ مِنْهَا رَأْسُهُ شَجَّةً مُرَبَّعَةً ، وَقُطِعَ مِنْهُ نَسَاهُ عِرْقُ النَّسَاءِ ، وَشَلَّتْ مِنْهَا أُصْبُعُهُ وَسَائِرُ الْجِرَاحَةِ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَقَدْ وَقَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْغَلَبَةَ وَالْغَشْيَ، وَقَالَتَا : وَرَسُولُ الله ﷺ مَكْسُورَةٌ رَبَاعِيَتُهُ ، مَشْجُوجٌ فِي وَجْهِهِ وَقَدْ أَدْرَكَتْهُ تِلْكَ الْغَشْيَةُ ، فَجَعَلَ طَلْحَةُ مُحْتَمِلًا بِهِ إِلَى الشِّعْبِ يَرْجِعُ بِهِ الْقَهْقَرَى ، فَإِذَا

= فقال البزار : « وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه عن علي بهذا الإسناد » .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي رحمه الله فى « التلخيص » وقال : « غير صحيح » ، وقال الترمذي : « حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

(١) **ضعيف.**

أخرجه ابن سعد فى « طبقاته » (٣/ ٢١٨) ، والحاكم فى « المستدرك » (٤٣١٣) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٤/ ٣٧٢) من طريق إسحاق بن يحيى ، قال : أخبرني موسى بن طلحة به .

وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة « ضعيف » .

أَدْرَكَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَاتَلَ دُونَهُ حَتَّى أَسْنَدَهُ إِلَى الشِّعْبِ » . (١)

وعن موسى بن طلحة قال : « لقد رأيت بطلحة أربعة وعشرين جرحاً جرحها مع رسول الله ﷺ » . (٢)

عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه قال : « أَتَيْنَا طَلْحَةَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْجِفَارِ فَإِذَا بِهِ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ وَضَرْبَةٍ » . (٣)

---

(١) **ضعيف.**

أخرجه سعيد بن منصور فى « سننه » (٢٨٤٩) حدثنا سعيد ، نا صالح بن موسى الطلحي ، قال: نا معاوية بن إسحاق ، عن عائشة وأم إسحاق ابنتي طلحة به .

(٢) **ضعيف جداً** .

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٧٦) ، حدثنا أبو أسامة ، عن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة، عن موسى بن طلحة به .

وفيه موسى بن عبد الله بن إسحاق ، وهو « متروك » .

(٣) أخرجه أبو داود (٦) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٨/ ١٧٤) من طريق ابن المبارك، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، ثنا عيسى بن طلحة ، عن أم المؤمنين .

وفيه إسحاق بن يحيى « ضعيف » .

وأخرجه ابن حبان (٦٩٨٠) من طريق شبابة سوار بهذا الإسناد بلفظ : « قد أصاب طلحة بضعة وثلاثون بين طعنة وضربة ورمية » .

قصة إسلام طلحة رضي الله عنه

وتسميته هو وأبي رضي الله عنه بـ « القرينين »

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : قَالَ لِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ الله حَضَرْتُ سُوقَ بُصْرَى ، فَإِذَا رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَتِهِ يَقُولُ : سَلُوا أَهْلَ هَذَا الْمَوْسِمِ ، أَفِيهِمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ ؟ قَالَ طَلْحَةُ : قُلْتُ : نَعَمْ ، أَنَا ، فَقَالَ : هَلْ ظَهَرَ أَحْمَدُ بَعْدُ ؟ قَالَ : قُلْتُ: وَمَنْ أَحْمَدُ ؟ قَالَ : ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، هَذَا شَهْرُهُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ ، وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ مَخْرَجُهُ مِنَ الْحَرَمِ ، وَمُهَاجِرُهُ إِلَى نَخْلٍ ، وَحَرَّةَ ، وَسَبَاخَ فَإِيَّاكَ أَنْ تُسْبَقَ إِلَيْهِ ، قَالَ طَلْحَةُ : فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا قَالَ ، فَخَرَجْتُ سَرِيعًا حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : هَلْ كَانَ مِنْ حَدَثٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الله الْأَمِينُ تَنَبَّأَ ، وَقَدْ تَبِعَهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ : اتَّبَعْتَ هَذَا الرَّجُلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ ، فَادْخُلْ عَلَيْهِ فَاتَّبِعْهُ ، فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ ، فَأَخْبَرَهُ طَلْحَةُ بِمَا قَالَ الرَّاهِبُ : فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِطَلْحَةَ ، فَدَخَلَ بِهِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأَسْلَمَ طَلْحَةُ ، وَأَخْبَرَ رَسُولَ الله ﷺ بِمَا قَالَ الرَّاهِبُ ، فَسَرَّهُ رَسُولُ الله ﷺ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ أَخَذَهُمَا نَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدِ بْنِ الْعَدَوِيَّةِ فَشَدَّهُمَا فِي حَبَلٍ وَاحِدٍ وَلَمْ يَمْنَعْهُمَا بَنُو تَيْمٍ ، وَكَانَ نَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ يُدْعَى أَشَدَّ قُرَيْشٍ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ: الْقَرِينَيْنِ». (١)

---

(١) **ضعيف جداً** .

أخرجه ابن سعد فى « طبقاته » (٣/ ١٦١) ، والحاكم (٥٦٥٣) من طريق محمد بن عمر - وهو الواقدي - ، عن الضحاك بن عثمان ، عن مخرمة بن سليمان الوالبي ، عن إبراهيم بن محمد =

عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : « كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ مَرْبُوعًا هُوَ إِلَى الْقِصَرِ أَقْرَبُ رَحْبُ الصَّدْرِ ، عَرِيضُ الْمَنْكِبَيْنَ ، إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا ، ضَخْمُ الْقَدَمَيْنِ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، دَقِيقُ الْعِرْنَيْنِ [١] إِذَا مَشَى أَسْرَعَ ، وَكَانَ لَا يُغَيِّرُ شَعْرَهُ » . [٢]

= ابن طلحة ، عن طلحة بن عبيد الله به .

وفيه محمد بن عمر الواقدي « كذاب » ، وباقي رجاله معدلون .

(١) دقيق العرنين : دقيق الأنف ، وقيل : مرتفع الأنف .

(٢) **ضعيف جداً** .

أخرجه الطبراني فى « الكبير » (١٩١) ، والحاكم (٥٥٨٨) ، وأبو نعيم فى « معرفة الصحابة » (٣٦٦) من طريق عبد العزيز بن عمران ، حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى ابن طلحة به .

وفيه عبد العزيز بن عمران « متروك » ، وإسحاق بن يحيى « ضعيف » .

الفهرس

مقدمة فضيلة الشيخ محمد بن عبده حفظه الله ٣
مقدمة المؤلف ٥
الإجماع على أن الصحابة كلهم عدول بتعديل الله ورسوله ﷺ لهم ٧
وصف النبي ﷺ لهم بانهم خير الناس وزمانهم خير القرون ٩
نهي النبي ﷺ عن سب الصحابة وانتقاصهم ١٠
وصف ابن مسعود رضي الله عنه لقلوب الصحابة رضي الله عنهم ١١
تقرير أئمة أهل السنة بعدم سب الصحابة رضي الله عنهم ١٢
معرفة الصحابة رضي الله عنهم لقدر من صحب النبي ﷺ ١٣
من أبغض أحداً من الصحابة أو ذكر مساويه فهو مبتدع ١٦
الكف عما شجر بين الصحابة من أصول أهل السُّنَّة ١٦
وكذا لا يُنظر فى كتاب صفين والجمل ووقعة الدار وسائر المنازعات التى
جرت بين الصحابة رضي الله عنهم ١٩
طلحة والزبير رضي الله عنهما لم ينازعا علياً رضي الله عنه فى الخلافة قط وذلك بإجماع ٢١
فضلت اليهود والنصارى الروافض بخصلة ٢٣
فصل فى اسم طلحة رضي الله عنه ونسبه وقرابته ٢٧
اسمه ونسبه وكنيته ٢٩
عدد زوجاته ٣٠
وصفه رضي الله عنه ٣٠

إسلامه وهجرته ٣١
فصل فيما أبلاه من البلاء الحسن فى غزوة أُحد ٣٣
دفاعه عن النبي ﷺ يوم أُحد حتى شُلَّت يده ﷺ..... ٣٥
بروك طلحة ﷺ تحت رسول الله ﷺ ليُصعده على الصخرة..... ٣٩
فصل فى مناقبه ﷺ..... ٤٣
طلحة ﷺ من أهل الشورى الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض . ٤٥
شهادة النبي ﷺ من أن طلحة ﷺ شهيد..... ٤٦
طلحة ﷺ من العشرة المبشرين بالجنة ٤٨
دفاعه عن النبي ﷺ ٥١
رسول الله ﷺ يوجب لطلحة ﷺ الجنة..... ٥٢
بيان فضيلة من يحمل النبي ﷺ أعظم ممن حمله النبي ﷺ ٥٢
النبي ﷺ يشهد لطلحة ﷺ أنه ممن قضى نحبه ووفى عهده ٥٤
بيان قوله تعالى : ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ....﴾..... ٥٦
شهادة علي لطلحة ﷺ بأنه من الذين نزع الله ما فى صدورهم من غل . ٥٧
حُسن خاتمته ﷺ..... ٦١
ظهور منقبة له ﷺ بعد وفاته..... ٦٢
محبة طلحة ﷺ الخير لإخوانه من الصحابة ﷺ..... ٦٣
حرص طلحة ﷺ على العلم واكتئابه لعدم تحصيل بعضه ٦٤
من إنصاف طلحة ﷺ..... ٦٥

سلامة نية طلحة والزبير رضي الله عنهما فى خروجهما يوم الجمل..... ٦٦
مقتل طلحة رضي الله عنه..... ٧٠
إقرار مروان بن الحكم على أنه قتل طلحة رضي الله عنه..... ٧١
طلحة رضي الله عنه من الذين سبقت لهم سوابق..... ٧٢
تزكية ابن عباس لطلحة والزبير رضي الله عنهما..... ٧٢
فصل فى جود وسخاء طلحة رضي الله عنه..... ٧٥
طلحة رضي الله عنه يعطي جزيل مالٍ من غير مسألة..... ٧٨
كان رضي الله عنه يكفي مؤنة بعض الوافدين على النبي ﷺ..... ٧٩
غلة طلحة رضي الله عنه كانت كل يوم ألفاً وافياً..... ٨٠
سُمِّي رضي الله عنه بالفياض..... ٨١
فصل فى أشياء من فقه طلحة رضي الله عنه..... ٨٣
دفع شبهة استدلال خوارج عصرنا بما حصل من طلحة رضي الله عنه يوم الجمل
على جواز الخروج على الحكام الجورة..... ٩٣
المرويات المشهورة عن طلحة رضي الله عنه ولكن فى أسانيدها ضعف..... ١٠٧
الفهرس..... ١١٧

الصف والإخراج الداخلي
عاطف سعد عنتر
٠١٠٩٩٧٧٤٤٨٩